المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـــم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمـــادة البحـث العلمـــي

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة العلوم الشرعية

مجلة علمية دوريّة محكّمة

العدد الثاني والثمانون محرم 1448هـ يوليو 2026م
الجزء الخـامس

منهج الإمام ابن الجزري في تضعيف القراء
من خلال كتابه غاية النهاية في طبقات القراء
د. قصي فرحان أحمد السيد أحمد

استدلالات الشيخ ابن عثيمين اللغوية على المسائل العقَدية
شرح العقيدة الواسطية نموذجًا
د. محمد بن سيف بن سعيد آل ناصر

بيع الفضولي وشراؤه دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية في المؤسسات المالية
وفي نظام المعاملات المدنية
د. عبد الرحمن بن سعد بن فهد الحيد

طرق دفع التعارض بين الأقيسة عند الأصوليين مسألة
تلاوة القرآن الكريم بالمقامات أنموذجًا
د. عنود محمد عبد المحسن الخضيري والأستاذة رانا عبد اللطيف المهاوش

جريمة التنمّر في الشريعة الإسلامية والأنظمة السعودية دراسة مقارنة
د. حاصل بن معدي الأحمري

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
islamicjournal@imamu.edu.sa

المشرف العام:

الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري

معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام:

الدكتور / نايف بن محمد العتيبي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير:

الأستاذ الدكتور / محمد بن حسن آل الشيخ

الأستاذ في قسم الفقه بكلية الشريعة

مدير التحرير:

الدكتور / محمد بن عبد الله المديميغ

الأستاذ المساعد في قسم الفقه بكلية الشريعة

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عادل بن مبارك المطيرات

الأستاذ في قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

أ. د. علي ساموه

أستاذ الحديث – كلية العلوم الإسلامية

جامعة الأمير سونكلا – فطاني- تايلاند

أ. د. بكر زكي عوض

الأستاذ في قسم الدعوة – جامعة الأزهر- القاهرة

أ. د. عبد العزيز بن ناصر التميمي

الأستاذ في قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. حسين عبد العال حسين محمد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن - جامعة الأزهر- أسيوط

د. عبد الحميد عشاق

الأستاذ في قسم الفقه – جامعة القرويين - المغرب

أ. د. أحمد بن عبد العزيز السيد

أستاذ أصول الفقه – جامعة البحرين

أ. د. كنعان موستيش

الأستاذ في كلية الدراسات الإسلامية– جامعة سراييفو

د. حسام بن محمد الرثيع

أمين تحرير مجلة العلوم الشرعية- عمادة البحث العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

التعريف بالمجلة:

مجلة علمية فصلية محكّمة متخصصة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أربع مرات في السنة، وتعنى بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة والرصينة التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر وجدَّته، ووضوح المنهجية وسلامتها، ودقة التوثيق والإحالات، المتعلقة بمجالات العلوم الشرعية من عقيدة وتفسير وحديث وفقه وأصول فقه وقواعد فقهية ودعوة وثقافة إسلامية وسياسة شرعية وما إلى ذلك مما يندرج تحت العلوم الشرعية.

الرؤيـــــــة:

مجلة علمية رائدة تُعنى بنشر النتاج العلمي للباحثين والدارسين في شتى مجالات العلوم الشرعية.

الرســـــــالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين والدارسين في العلوم الشرعية، من خلال تحكيم البحوث العلمية ونشرها، ذات الأصالة والتميز والجِدَّة، وفق معايير مهنية عالية متميزة، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في علوم الشريعة.

الأهـــــــداف:

تتبنى مجلة العلوم الشرعية هدفاً عاماً هو: نشر البحوث الجيدة والمتميزة، والتي تعمل على إثراء علوم الشريعة والإسهام في النهوض بالبحث في العلوم الشرعية، وتحديداً فإن المجلة تهدف إلى تحقيق ما يلي:

1. الإسهام في إثراء العلوم الشرعية والمكتبة الشرعية من خلال نشر البحوث والدراسات في شتى تخصصات علوم الشريعة.
2. إتاحة الفرصة للدارسين والباحثين والمفكرين في مجالات العلوم الشرعية بنشر نتاجهم العلمي والبحثي.
3. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى الإقليمي والعالمي.
4. تسليط الضوء على النتاج العلمي المتميز وإبراز الاتجاهات البحثية الجديدة في مجالات العلوم الشرعية.
5. إدراج المجلة ضمن التصنيفات العالمية للمجلات.

قـــواعد النـــشر:

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الشرعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة، وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة:

- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية، والمنهجية، والسلامة من الاتجاهات والأفكار المنحرفة.
- أن لا يكون قد سَبَقَ نشرُه، وأن لا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء كان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .
- أن لا يقل متوسط درجة تحكيمه عن 80% وأن لا تقل درجة المحكم الواحد عن75% .

أن يتم تعديل الملحوظات الواردة من المحكمين في مدة لا تتجاوز (20) يوماً.

- أن يكون في تخصص المجلة.

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث:

- تعبئة نموذج طلب النشر المتضمن لإقرار الباحث بامتلاكه لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزامه بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير، أو مضي خمس سنوات على نشره.

ألا تزيد صفحات البحث عن (50) صفحة مقاس (A4) .

- أن يكون بنط المتن (17) Traditional Arabic، والهوامش بنط (13) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد).
- يقدم الباحث نسخاً إلكترونية، مع ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة، على أن يتضمن: عنوان البحث، واسم الباحث، والجامعة، والكلية، والقسم العلمي.
- أن تكون المراجع مرومنة.
- أن تكون الآيات القرآنية مكتوبة بخط المصحف النبوي الشريف من مصحف مجمع الملك فهد بالمدينة.
- تقديم البحث يتم عن طريق منصة المجلات العلمية على الرابط (https://imamjournals.org)

ثالثاً: التوثيق:

- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة.
- يُلحَق بآخر البحث فهرس المصادر والمراجع باللغة العربية، ونسخة منها بالأحرف اللاتينية (الرّومنة).
- توضع نماذج من صور المخطوط المحقق في مكانها المناسب.
- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً: عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

خامساً: تُحكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

سادساً: التحكيم في المجلة خاضع للسرية التامة

سابعاً: الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن قناعة الباحث، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

سياسة النشر في مجلة العلوم الشرعية:

1. تَستقبِلُ المجلةُ البحوثَ في التخصُّصات التي تنتمي إليها، على مدار العام، من خلال منصة المجلات العلمية imamjournals.org ما عدا إجازة الصيف.
2. يجبُ على الباحث الإقرارُ بأن العمل العلميَّ المقدَّم أصيلٌ، ولم يتقدم به إلى أي وعاء نشرٍ آخر؛ إذ يُعَدّ تقديم البحث إلى أكثر من وعاء نشر في وقت واحد سلوكاً منافياً لأخلاقيات البحث العلمي.
3. يخضع البحثُ للفحص الأوّلي من خلال لجنةٍ من هيئة التحرير للتأكد من استيفائه للمتطلبات، والتزامه بأخلاقيات البحث العلمي، وأهليته للتحكيم، وقد تَرى اللجنةُ صلاحيته للتحكيم وقد ترى رفضه، دون التزام بإبداء مسوغات لذلك.
4. يُبلَّغ الباحثُ بصلاحية بحثه للتحكيم أو عدم صلاحيته في مدة لا تزيد عن أسبوع غالباً منذ وصول بحثه.
5. يحال البحث لمحكمَيْن اثنين من ذوي الاختصاص العلمي والمهارة البحثية، فإن قبلا البحث أجيز، وإن اختلفا في الحكم؛ يرسل البحث إلى محكم ثالث مرجِّح، أو تَفصِلُ فيه الهيئة بما تراه مناسباً.
6. تحكيم البحوث خاضع للسرية التامة، بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين.
7. يُطلب من المحكم إبداء رأيه في البحث كتابةً وفق عناصر محددة، منها: وضوح أهداف البحث، مطابقة العنوان للمضمون، استيفاء المادة العلمية، العمق العلمي للبحث، الإضافة العلمية في مجال التخصص، الأمانة العلمية.
8. يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم إذا رأى أن البحث لا يناسب تخصصه الدقيق، أو أن وقته لا يتسع للتحكيم.
9. يستغرق تحكيم البحث من تاريخ وروده مدة لا تزيد غالباً عن شهر.
10. يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته موجهة إلى البحث لا إلى شخصية الباحث، وأن يذكر فيها نقاط قوة البحث ونقاط ضعفه، والملحوظات التفصيلية، وفق نموذج التحكيم المعتمد.
11. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض أحياناً في حال تم رفض البحث.
12. لا يحق لصاحب البحث المرفوض أن يتقدم به مرة أخرى إلى المجلة ولو أَجرَى عليه تعديلات.
13. الأولية في النشر للبحوث وفق تاريخ قبولها في المجلة، ولهيئة التحرير الحق في الاستثناء من ذلك.
14. يحق لهيئة التحرير إجراء تعديلات شكلية على البحث بما يتناسب مع نمط النشر في المجلة.
15. البحوث المنشورة في المجلة تمثل رأي الباحث ولا تمثل رأي الجامعة، ولا هيئة التحرير، ولا يتحملان أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.
16. تؤول كل حقوق النشر للمجلة لمدة خمس سنوات من تاريخ قبول البحث، ولا يجوز للباحث نشر البحث قبل مضي هذه المدة في أيّ منفذِ نشرٍ آخر ورقيّاً أو إلكترونيّاً دون موافقة رئيس هيئة التحرير.
17. تَنشُرُ المجلةُ رقميّاً عبر منصة المجلات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
18. تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين، وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق في حذف البحث أو جزء منه بعد نشره، إذا وجدت فيه ما يستدعي ذلك.
20. تتيح المجلةُ الوصولَ المجاني لكافة البحوث المقبولة لديها بعد نشرها على منصة المجلات العلمية، مساهمة منها في نشر العلم وتعزيز التواصل البحثي مع المهتمين.

منهج الإمام ابن الجزري في تضعيف القراء من خلال كتابه غاية النهاية في طبقات القراء

إعداد:

د. قصي فرحان أحمد السيد أحمد

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات القرآنية –كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة طيبة– المدينة المنورة– المملكة العربية السعودية

Imam Ibn al-Jazari's Methodology in Declaring Qur'an Reciters Weak Through His Book Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurraʾ

Prepared by:

Dr. Qusai Farhan Ahmed Al-Sayyid Ahmed

Associate Professor, Department of Qur'anic Studies,
College of Arts and Humanities
Taibah University- Madinah - Kingdom of Saudi Arabia

Qsaiedahmad@taibahu.edu.sa

تاريخ ورود البحث ١٤٤٦/١٠/١٧هـ – ٢٠٢٥/٤/١٥م

تاريخ قبول البحث ١٤٤٦/١٢/٢٦هـ – ٢٠٢٥/٦/٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة منهج الإمام ابن الجزري في تضعيف القراء والحكم على أسانيدهم من خلال دراسة نماذج من القراء الذين أشار الإمام ابن الجزري إلى ضعفهم في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء)، كما يسلط الضوء على المعايير التي استخدمها ابن الجزري لتقييم القراء وتصنيفهم، مع التركيز على الجوانب العلمية التي اعتمد عليها في وصفهم بالضعف.

يشمل البحث تحليلًا لسير هؤلاء القراء، وتفسير الأسباب التي دفعت ابن الجزري إلى هذا التقييم، مثل عدم ضبط الرواية، أو ضعف الإسناد، أو قلة التمكن في علوم القراءة، كما يناقش البحث السياق التاريخي والفكري الذي أثر في معايير التوثيق لدى علماء القراءات.

ويختتم البحث بأهمية فهم هذه التقييمات ضمن إطارها التاريخي والعلمي، مع التأكيد على مكانة ابن الجزري كمرجع أساسي في علم القراءات، وما يقدمه كتابه من ثروة معرفية عن طبقات القراء.

الكلمات المفتاحية: منهج، ابن الجزري، تضعيف، القراء، غاية النهاية، طبقات.

Abstract

This study examines Imam Ibn al-Jazari's methodology in evaluating weak Qur'an reciters and assessing the reliability of their chains of transmission through selected examples of reciters whom he identified as weak in his book Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurraʾ. It also highlights the criteria Ibn al-Jazari employed in evaluating and classifying Qur'an reciters, with particular emphasis on the scholarly principles upon which he based his judgments.

The study analyzes the biographies of these reciters and explains the reasons that led Ibn al-Jazari to classify them as weak, including deficiencies in precision of transmission, weakness in the chain of narration, or insufficient mastery of the science of Qur'anic recitation. It also discusses the historical and intellectual context that influenced the authentication criteria adopted by scholars of Qur'anic recitations.

The study concludes by emphasizing the importance of understanding these evaluations within their historical and scholarly context and reaffirms Ibn al-Jazari's status as one of the foremost authorities in the science of Qur'anic recitations. His work remains an invaluable source of knowledge concerning the generations and classifications of Qur'an reciters.

Keywords: Methodology; Ibn al-Jazari; Weakening; Qur'an Reciters; Ghayat al-Nihayah; Biographical Classes.

مُقَدِّمَة

الحمد الله حمداً لا تدرك غايته، ولا حد لنهايته، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وكما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، وخليل رب العالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فنعمة أيما نعمة وشرف أيما شرف، أن يفتح الله للعبد باباً من أبواب العناية بكتابه العظيم، وأن يسلك به سبيل الاشتغال به وبعلومه تعلماً وتعليماً، وأن يجعله في ركب المعتنين بخدمة هذا الكتاب العزيز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾(١).

يُعدُّ الإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) من أبرز علماء القراءات والتجويد، وصاحب إسهامات رائدة في توثيق علم القراءات وتصنيف رجاله، ومن أشهر مؤلفاته كتاب غاية النهاية في طبقات القراء، الذي يُعتبر موسوعة شاملة تناول فيها تراجم القراء، وبيَّن منازلهم في العلم والإتقان.

ورغم ما حظي به الكتاب من شهرة، فإن أحد الجوانب التي تستحق مزيدًا من الدراسة هي تقييمات ابن الجزري لبعض القراء ووصفه لهم بالضعف، إذ تعكس هذه التقييمات معايير نقدية دقيقة اعتمدها العلماء لتوثيق الروايات؛ وضبط الأسانيد.

في هذا البحث، تناولت بالدراسة والتحليل المنهج الذي اتبعه ابن الجزري في تضعيفه للقراء بدراسة نماذج من القراء الذين أشار ابن الجزري إلى ضعفهم، مع

(١) سورة فصلت: الآية ٤٢.

تسليط الضوء على الأسباب التي دفعته إلى هذا التقييم، سواء كانت علمية مثل ضعف الرواية والإسناد، أو تاريخية تتصل بالسياق الفكري والاجتماعي، إذ كان الإمام ابن الجزري يقيّم القراء في ضوء بيئتهم الفكرية والاجتماعية، ويراعي أثر ما يحيط بهم من انتشار البدع أو شيوع الأهواء والانحرافات التي قد تمس عدالة القارئ أو ضبطه، وكان ذلك جزءًا من منهجه في التضعيف مع اعتماده على نقد الرواية والإسناد.

كما نناقش مكانة هذه التقييمات في إطار علم القراءات، وأثرها على تطور هذا العلم وتوثيقه.

إن الغوص في هذه الجوانب يهدف إلى إبراز مدى دقة المنهجية التي اعتمدها العلماء في تصنيف القراء، ويؤكد مكانة ابن الجزري كأحد أعلام هذا الفن، ويوفر قراءة معمقة لكتابه الذي يمثل مرجعًا أساسيًا في علم القراءات.

مشكلة الدراسة:

يُعدّ كتاب "غاية النهاية في طبقات القراء" لابن الجزري مرجعًا موسوعيًا في علم القراءات والتراجم، من حيث احتوائه على تراجم مئات من القراء وعليه كان من المهم بمكان تسليط الضور على المنهج والمعايير التي اتبعها الإمام ابن الجزري في تضعيفه للقراء، ومدى انسجام هذه المعايير مع المنهج المتبع في النقد عند العلماء، بالإضافة إلى مدى تأثير هذا التضعيف على قبول رواياتهم في القراءات، وتوضيح الأسس التي بُنيت عليها هذه الأحكام، من خلال اختيار نماذج من القراء الذين وصفهم بالضعف.

أهداف البحث:

تناول البحث موضوع منهج ابن الجزري في القراء الذين ضعفهم من خلال كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء)، وتظهر أهميته من جوانب متعددة من

أبرزها:

١- تسليط الضوء على منهج ابن الجزري في تصنيف القراء، وتحديد من ضعفهم في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء.

٢- دراسة المعايير التي اعتمدها ابن الجزري في الحكم على القراء بالضعف وتحليلها.

٣- إبراز دور ابن الجزري في نقد أسانيد القراء، وبيان أثر ذلك على علم القراءات.

٤- توضيح أهمية كتاب غاية النهاية في ضبط طبقات القراء، وتوثيق سيرتهم.

٥- المساهمة في فهم أسس التوثيق والنقد عند ابن الجزري، وتوظيفها في الدراسات الحديثة حول علم القراءات.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تنبع أهمية البحث من كونه يسلط الضوء على أحد الجوانب الدقيقة في علم القراءات، وهو توثيق ابن الجزري لأحوال القراء الذين ضعفهم في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء، ويمثل هذا الكتاب مرجعاً فريداً في ضبط أسماء القراء ونقد أسانيدهم، مما يعزز من دقة نقل القراءات وضبطها عبر العصور.

اختير هذا الموضوع لأهمية إبراز منهج ابن الجزري في التضعيف، والمعايير التي اعتمدها، وتأثير ذلك على توثيق علم القراءات، بالإضافة إلى كونه مجالاً يسهم في فهم الجهود العلمية المبذولة للحفاظ على سلامة نقل القرآن الكريم وقراءاته.

حدود البحث:

تقتصر حدود هذا البحث على دراسة منهج الإمام ابن الجزري في تضعيف القراء من خلال كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء)، من حيث المعايير التي اعتمدها في الحكم، وأثر ذلك في توجيه القارئ للتمييز بين المقبول والمردود من

القراءات، دون التوسع في دراسة تراجم القراء خارج الكتاب، أو تناول منهجه في التوثيق أو الجرح والتعديل بوجه عام.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت القراءات وأسانيدها، ومنها كتاب «مقدمات في علم القراءات» الذي تتبع بعض الأسانيد وبيان درجاتها، لكنه لم يفصل في المنهج النقدي الذي اعتمده الأئمة، ومنهم ابن الجزري، في تضعيف القراء وبيان الأسباب العلمية وراء ذلك، كما أن هذه الدراسات اكتفت بذكر أسانيد وتراجم القراء في ثنايا مواضيع كتبهم دون تحليل دقيق للمعايير التي انطلق منها ابن الجزري في حكمه عليهم، في حين أن صلب هذا الدراسة تركز على بيان منهج الإمام ابن الجزري في تضعيف القراء من خلال تحليل علمي لنصوصه، وبيان الأسباب العلمية والاجتماعية التي أثرت في تقييمه، مع مقارنته بغيره من النقاد، وبذلك يسد فراغًا لم تتناوله غيره من الدراسات.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث يتم استقراء نصوص كتاب غاية النهاية في طبقات القراء للإمام ابن الجزري، وجمع نماذج من القراء الذين ضعفهم وتحليل الأسباب التي استند إليها في تضعيفهم.

كما يتبع البحث المنهج الوصفي لدراسة المعايير النقدية التي اعتمدها ابن الجزري في الحكم على القراء وبيان مدى انسجامها مع أصول علم القراءات دون بحث أحوال الرواة في الحديث، بالإضافة إلى ذلك سيتم استخدام المنهج التاريخي لتتبع أثر هذه الأحكام على علم القراءات في العصور اللاحقة.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس

المصادر، على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع، وخطة البحث على النحو التالي:

التمهيد وفيه: التعريف بالإمام أبي الخير محمد بن محمد الجزري، وكتابه "غاية النهاية في طبقات القراء".

المبحث الأول: منهج ابن الجزري في كتاب "غاية النهاية"

المطلب الأول: مفهوم التوثيق والتضعيف عند ابن الجزري.

المطلب الثاني: معايير ابن الجزري في تقييم القراء (من حيث السند، العلم، العدالة).

المطلب الثالث: مصادر ابن الجزري في التوثيق والتضعيف.

المبحث الثاني: أسباب التضعيف عند ابن الجزري

المطلب الأول: التضعيف بسبب عدم صحة السند أو الرواية.

المطلب الثاني: التضعيف بسبب المخالفة للرسم العثماني أو القواعد القرآنية.

المطلب الثالث: التضعيف بسبب ضعف الضبط أو قلة العلم.

المبحث الثالث: نماذج من القراء الذين ضعفهم ابن الجزري

المطلب الأول: أمثلة من القراء الذين ضعفهم ابن الجزري مع توضيح أسباب تضعيفهم.

المطلب الثاني: مقارنة بين آراء ابن الجزري وآراء غيره من العلماء في تضعيف القراء أنفسهم.

المطلب الثالث: أثر تضعيف ابن الجزري لهؤلاء القراء على علم القراءات والرواية.

المطلب الرابع: موازنة بين النقد والتضعيف في كتابي النشر وغاية النهاية لابن الجزري.

الخاتمة. وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

التمهيد

التعريف بالإمام أبي الخير محمد بن محمد الجزري

اسمه، وكنيته:

هو شيخُ القرَّاء العلاَّمة الثِّقة الإمام: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجَزَرِيُّ، الشهير بابن الجَزَرِيّ نسبة إلى جزيرة ابن عمر؛ (تسمَّى جزيرة "بُوطَان" حاليًا، وتقع في منطقة جنوب شرق الأناضول بتركيا، قربَ حدود العراق وسوريا)(١).

وُلد رحمه الله بدمشق ليلة السبت الخامس والعشرين من شهرِ رمضان سنة ٧٥١هـ، الموافق ٣٠ نوفمبر ١٣٥٠م(٢).

نشأته وحياته:

نشأَ رحمه الله في دمشق، وأتمَّ حفظَ القرآن الكريم في الثالثة عشرة من عمرِه، وصلَّى به وهو ابن أربعة عشر، وأفرد القراءات وعمره خمس عشرة سنة، وجمعَها وهو ابن سبعة عشر عامًا(٣).

وحجَّ مرارًا، ورحلَ إلى مصر تكرارًا، والتقَى بالأئمَّة القرَّاء، وسمع الحديثَ، وأخذ الفقهَ، وأجازَه بالإفتاء أبو الفداء إسماعيل بن كثير وغيرُه.

وجلس للإقراء تحت قُبَّة النَّسر من الجامع الأُموي سنين، ووليَ مشيخةَ الإقراء الكبرى، وابتنى بدمشق مدرسةً سمَّاها "دار القرآن الكريم"، ووليَ قضاءَ الشام سنة ٧٩٣هـ، ولم يكن الإمام عالما في التجويدِ والقراءات فحَسْب؛ بل كان عالماً في

(١) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/٢٤٧)، البدر الطالع للشوكاني (٢/٢٧٥).
(٢) الضوء اللامع للسخاوي (٩/٣٠٨).
(٣) غاية النهاية لابن الجزري (٢/٢٤٧).

شتَّى العلوم؛ من تفسيرٍ وحديث وفقهٍ وأصول وتوحيدٍ وبلاغة ولغة، وسافر لنشر العلمِ إلى أنطاكيا ثم بُرْصَة في تركيا، ولما قامَت الفتنةُ التيموريَّة في بلاد الروم رحل إلى بلاد ما وراء النَّهر، ثم إلى شيراز في إيران، وتعلَّم على يديه خلقٌ كثيرون [١].

شيوخه:

كان الإمام ابن الجزري رحمه الله كان شافعي المذهب، تلقى علم القراءات والتجويد على أيدي عدد من الشيوخ في بلده، حيث ختم القرآن، ودرس كتب القراءات، وأتقن التجويد، ودقائق التحرير.

وبعد أن استوفى التعلم في موطنه، تطلع للرحلات العلمية بحثًا عن الأسانيد العالية، وكانت أولى رحلاته إلى الحجاز وله من العمر سبع عشرة سنة، وفي المدينة الشريفة قرأ على إمام المدينة وخطيبها الشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح بن إسماعيل[٢]، في شهر ذي القعدة سنة (٧٦٨هـ) بين الروضة والمنبر[٣].

وسافر إلى مصر ثلاث مرات في رحلات علمية بعد أدائه لتلك الحجة، ثم زارها بعد ذلك مرارًا لأغراض متنوعة[٤].

رحلاته العلمية:

قام الإمام ابن الجزري بعدة رحلات علمية طلبًا للعلم، في رحلته الأولى سنة ٧٦٩هـ، توجه إلى مصر حيث قرأ القراءات على الشيخ أبي بكر عبد الله بن

(١) البدر الطالع للشوكاني (٢/٢٥٧).

(٢) محمد بن صالح بن إسماعيل أبو عبد الله المقرئ، شيخ المدينة الشريفة ومن انتهت إليه القراءة علوًّا بالحجاز، ثقة صالح عارف خير، باشر الخطابة والإمامة بالمدينة الشريفة زمناً، وعمر حتى بقي إلى سنة خمس وثمانين وسبعمائة فمات في المحرم فيها، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/١٥٥).

(٣) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/٤).

(٤) المصدر السابق (١/٤).

الجندي [١]، وللسبعة بمضمن العنوان والتيسير، والشاطبية على أبي عبد الله محمد بن الصائغ [٢]، وأبي محمد عبد الرحمن بن البغدادي[٣]، في هذه الرحلة، أتم ختمات متعددة بقراءات متنوعة، وفي هذه الرحلة كَتب كتابه: "التمهيد في علم التجويد"، وهو بالقاهرة.

أما الرحلة الثانية سنة ٧٧١هـ، فقد أقام في القاهرة، وواصل دراسة القراءات، والحديث، والفقه، وأعاد خلالها القراءة على بعض شيوخه وأكمل تحصيله في العلوم.

في الرحلة الثالثة سنة ٧٧٨هـ، توسع في دراسة القراءات والأصول والمعاني والبيان، ورحل إلى الإسكندرية للأخذ عن علمائها، بين هذه الرحلات، كان يعود إلى دمشق لاستكمال دراساته في القراءات والعلوم الأخرى [٤].

تلاميذه:

أخذ عنه القراءات طوائف لا يحصون كثرة وعدداً، منهم من قرأ بمضمن كتاب واحد، ومنهم من قرأ بمضمن أكثر من كتاب، فمن أشهر من أخذ عنه القراءات:

(١) أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي ويسمى عبد الله شيخ مشايخ القراء بمصر أستاذ كامل ناقل ثقة مؤلف (ت ٧٦٩)، ينظر: غاية النهاية (١/١٨٠)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (٥٤٤).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن، الإمام العلامة شمس الدين بن الصائغ الحنفي، ولد سنة أربع وسبعمائة بالقاهرة (ت ٧٧٦)، ينظر: غاية النهاية (٢/١٦٣).

(٣) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي البغدادي النقاش للخواتم ويقال له أيضا حمدويه اللؤلؤي الثقاب الفصاص مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح، (ت٧٨١)، ينظر: غاية النهاية (١/٣٤٤).

(٤) غاية النهاية لابن الجزري (١/٢٤٧).

١- الشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي (ت٧٨١هـ).

٢- الشيخ نجيب الدين عبد الله بن قطب بن الحسن البيهقي (ت٨٣٣هـ).

٣- الشيخ أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضرير (ت٨٥٠هـ).

مؤلفاته:

كان الإمام ابن الجزري غزير الإنتاج في التأليف، حيث كتب في عدة مجالات من العلوم الإسلامية، رغم أن علم القراءات كان الأبرز في مصنفاته. عكست مؤلفاته تنوع ثقافته وشمولها، وشملت علوم القرآن والتجويد، الحديث ومصطلحه، الفقه وأصوله، التاريخ، المناقب، وعلوم اللغة العربية، تجاوزت مصنفاته التسعين كتابًا، ومن أشهرها في علم القراءات [١]:

١- التمهيد في علم التجويد [٢].

٢- منجد المقرئين ومرشد الطالبين [٣].

٣- النشر في القراءات العشر [٤].

٤- طيبة النشر في القراءات العشر [٥].

وفاته:

(١) الضوء اللامع (٢٥٧/٩)، هدية العارفين (١٨٧/٢).

(٢) التمهيد في علم التجويد، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٤) النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

(٥) مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

توفي -رحمه الله تعالى-، ضحوة يوم الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمنزله بسوق الإسكافيين بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها عن اثنين وثمانين سنة - رحمه الله تعالى-، ورضي عنه، وجعل الجنة منزله ومثواه [١].

التعريف بكتاب "غاية النهاية" في علم القراءات وطبقات القراء:

غاية النهاية في طبقات القراء [٢] كتاب ألفه الإمام ابن الجزري، وهو مرجع رئيسي في تراجم قراء القرآن وأحوالهم، يَذكر ابن الجزري فيه تراجم القراء مصنفًا إياهم ضمن خمس طبقات تشمل الصحابة، التابعين، أئمة القراءات المشهورين، الرواة، وأهل البحث والتأليف، ومن بين هؤلاء القراء، خصص ابن الجزري جانبًا لتوثيق من ضعفهم، حيث أورد أسماؤهم وبيّن أسباب التضعيف وفقًا للمعايير التي اعتمدها [٣].

سبب تأليف الكتاب

أراد ابن الجزري اختصار كتابه نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات مع إضافة تراجم جديدة، ونقد أسانيد القراء بشكل شامل، بيّن في مقدمة الكتاب منهجه، حيث رمز إلى المصادر التي اعتمد عليها مثل كتابي النشر والتيسير وغيرهما، مع تمييز إضافاته بكتابة الأسماء بالحمرة.

منهجه في تضعيف القراء.

اعتمد ابن الجزري في تضعيف القراء على معايير دقيقة مثل ضعف السند، عدم ضبط الأداء، أو ورود ما يطعن في عدالة الراوي، وقد أوضح في مقدمته أنه

(١) الضوء اللامع (٢٥٧/٩)، هدية العارفين (١٨٧/٢).
(٢) غاية النهاية (٣/١).
(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ (٢٨٧/٣-٢٨٨).

استند إلى الكتب المشهورة في علم القراءات، وأضاف تراجم لم تكن مذكورة في تلك المصادر [١].

أهمية الكتاب:

تبرز أهمية غاية النهاية في كونه ليس فقط مرجعًا توثيقيًا للقراء، بل أيضًا نموذجًا للنقد العلمي، يشكل القراء الذين ضعفهم ابن الجزري جزءًا دقيقًا من محتواه، ويعكس هذا النقد دوره في حفظ أسانيد القراءات وضبطها [٢].

ثناء العلماء على الكتاب

أشاد العلماء بكتاب غاية النهاية، حيث وصفه ابن حجر بأنه مرجع شامل وأجاد فيه ابن الجزري في التوثيق والتصنيف، كما أثنى السخاوي على دقة مؤلفه، واعتبره من أبرز العلماء الذين أضافوا إلى هذا العلم [٣].

دراسة القراء الذين ضعفهم ابن الجزري في كتابه تتيح فهمًا عميقًا لمنهجه النقدي، وتسلط الضوء على جهوده في المحافظة على نقاء أسانيد القراءات عبر العصور.

(١) المصدر السابق (٣/١).
(٢) غاية النهاية (٢٤٧/٢ – ٢٥١)، والأعلام (٤٥/٧-٤٦).
(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر (ص٤٦٧)، الضوء اللامع (٢٥٥/٩-٢٦٠).

المبحث الأول

منهج ابن الجزري في كتاب "غاية النهاية"

المطلب الأول: مفهوم التوثيق والتضعيف عند ابن الجزري

يعدُّ "غاية النهاية في طبقات القراء" مرجعًا مهمًا في توثيق تراجم القراء، حيث جمع فيه الإمام ابن الجزري تراجم القراء، ووثق أسانيدهم وآراء العلماء فيهم، ومن أبرز معالم هذا الكتاب اهتمامه بمفهوم التوثيق والتضعيف، إذ عرض آراءه وآراء العلماء الآخرين في الحكم على القراء من حيث قوة الإسناد وصحة الأداء(١).

التوثيق عند ابن الجزري

اعتمد ابن الجزري على التوثيق كوسيلة لتأكيد مصداقية القراء، حيث استند إلى الأسانيد الصحيحة وأقوال الأئمة السابقين في الحكم على القراء الموثوقين، يُظهر الكتاب منهج الإمام ابن الجزري في عرض أسماء القراء الذين ثبتت عدالتهم وإتقانهم في الأداء، مما يجعلهم قدوة لطلاب العلم في مجال القراءات، فقد وضع الإمام منهجًا علميًا دقيقًا لضبط طرق القراءة والإتقان، مما يساهم في الحفاظ على دقة النقل وضبط الأداء القرائي عبر الأجيال، مما جعله مرجعًا أساسيًا لعلماء القراءات في فهم فنون القراءات المختلفة، ورغم عظمة الأئمة والعلماء، فإنهم ليسوا معصومين من الأخطاء، حيث يعانون من السهو والنسيان كغيرهم من البشر، كما أشار الإمام الترمذي إلى أن التفاضل بين أهل العلم يكون في الحفظ والإتقان والتثبت، رغم أن الأخطاء لا تخلو من الأئمة(٢)، وهذا يعكس أن العلم لا يخلوا

(١) مقدمات في علم القراءات (ص٢١٠).
(٢) العلل الواقع بآخر جامع الترمذي (ص ٧٤٦).

من الخطأ، لكن التثبت والإتقان يبقيان من أبرز سمات العلماء المعتبرين [١].

التضعيف عند ابن الجزري

تناول ابن الجزري القراء الذين تعرضوا للتضعيف، وحرص على ذكر أسباب هذا الحكم، سواء كانت تتعلق بضعف الأداء، أو الأخطاء المتكررة، أو عدم الالتزام بالأصول المعتبرة في علم القراءات، لم يكن هدفه التشهير، بل إيضاح مكانة هؤلاء القراء العلمية بناءً على المعايير الدقيقة التي وضعها أهل العلم في سياق بيان أهمية موضوع الكتاب، ويتمثل الهدف الأساس في الوقوف عند النصوص المرتبطة بتضعيف القراء في كتاب غاية النهاية، ودراستها دراسة شاملة، بهدف التعرف على الأسس التي اعتمدها ابن الجزري في تضعيف بعض القراء، واستيضاح مدى إسهامه في تقويم علم القراءات من خلال نقده لأقوال العلماء وتقييمها، وبيان مواطن الخلل أو الضعف في تراجم القراء، مع تعزيز ملاحظاته وانتقاداته بالحجج والبراهين المناسبة [٢].

وقد التزم الإمام ابن الجزري في كتابه بمنهج دقيق وشامل، حيث قال رحمه الله: "لم أدع عن هؤلاء الثقات الأثبات حرفًا إلا ذكرته، ولا خلافًا إلا أثبته، ولا إشكالًا إلا وضحته، ولا بعيدًا إلا قربته، ولا مفرقًا إلا جمعته ورتبته، منبهًا على ما صح عنهم وشذ، وما انفرد به منفرد، ملتزمًا بالتحرير والتصحيح والتضعيف والترجيح، معتبرًا المتابعات والشواهد، رافعًا إبهام التركيب بالعزو المحقق إلى كل واحد، جامعًا طرقًا بين الشرق والغرب"[٣].

(١) النشر في القراءات العشر (ص ٣٦٤)، والتمثيل والمحاضرة (ص ٤٣٢).
(٢) التصحيح والتضعيف، ص١٦.
(٣) النشر في القراءات العشر (١/٥٦- ٥٧).

المطلب الثاني: معايير ابن الجزري في تقييم القراء (من حيث صحة السند، العلم والإتقان، العدالة والأمانة):

اعتمد ابن الجزري، كغيره من العلماء الذين تناولوا علم القراءات وتراجم القراء، معايير دقيقة وشاملة في تقييم القراء وتصنيفهم ضمن طبقات متعددة، ومن أبرز هذه المعايير:

صحة السند:

اعتنى ابن الجزري بدرجة كبيرة بتوثيق أسانيد القراء ومدى اتصالها بسلسلة النقل عن النبي ﷺ، فكان يضعف القارئ إذا وُجد في سنده انقطاع، أو إذا لم يتحقق من صحة الرواية التي نقلها، ونظر في اعتماد القارئ على الطرق المعتبرة في علم القراءات، وخصوصًا إذا كانت مسجلة في الكتب المشهورة مثل الشاطبية والتيسير [(١)].

قال الإمام ابن الجزري: "وإذا كان صحة السند من أركان القراءة كما تقدم تعين أن يعرف حال رجال القراءات كما يعرف أحوال رجال الحديث، لا جرم اعتنى الناس بذلك قديماً، وحرص الأئمة على ضبطه عظيماً، وأفضل من علمناه تعاطى ذلك وحققه، وقيد شوارده ومطلقه، إماما الغرب والشرق الحافظ الكبير الثقة أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني[(٢)] مؤلف التيسير وجامع البيان وتاريخ القراء، وغير ذلك، ومن انتهى إليه تحقيق هذا العلم وضبطه وإتقانه ببلاد الأندلس والقطر الغربي، والحافظ الكبير أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني مؤلف

(١) القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية (ص٦١).

(٢) عثمان بن سعيد بن عثمان، أَبُو عمرو الداني، ويقال له ابن الصيرفي، من موالي بني أمية: أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، من أهل دانية بالأندلس، دخل المشرق، فحج وزار مصر، وعاد فتوفي في بلده، ينظر: غاية النهاية (١/٥٠٣).

الغاية في القراءات العشر وطبقات القراء وغير ذلك ومن انتهى إليه معرفة أحوال النقلة وتراجمهم ببلاد العراق والقطر الشرقي، ومن أراد الإحاطة بذلك فعليه بكتابنا غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية"[١]، وهذا يعكس اهتمام ابن الجزري العميق بعلم الجرح والتعديل، وإلمامه بأحوال رجال الحديث، مما يظهر دقته وحرصه على التمييز بين الثقات وغيرهم لضمان سلامة النقل وصحة الأداء.

العلم والإتقان:

اهتم بمدى إلمام القارئ بعلوم القرآن والقراءات، وحرص على توثيق قدرة القارئ على تطبيق القواعد النحوية واللغوية، التي تُعد أساسًا في قراءة القرآن، فكان يُضعف القارئ الذي يفتقر إلى الإتقان في الأداء أو تظهر عليه ملاحظات تدل على ضعف حفظه أو عدم دقته، واهتم بالتحقق من مدى التزام القارئ بأصول التجويد ومراعاته للأداء الصحيح وفق الرواية المنقولة، كما يظهر في قوله عن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق المقري البزوري البغدادي، قال الذهبي (ت٧٤٨هـ): قال ابن أبي الفوارس (ت٤١٢هـ): فيه غفلة وتساهل[٢]، وقال ابن الجزري: وقول الهذلي إن الشذائي (ت٣٧٣هـ)، قرأ عليه غلط فاحش[٣]، قال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ): وكان من أهل القرآن والستر ولم يكن محموداً في الرواية، وكان فيه غفلة وتساهل[٤].

(١) النشر في القراءات العشر (١/١٩٣).
(٢) معرفة القراء الكبار (ص٤٠٦).
(٣) غاية النهاية (١/٤).
(٤) تاريخ بغداد (٦/١٦).

العدالة والأمانة:

اعتبر ابن الجزري أن عدالة القارئ شرط أساس في قبول روايته، لذا كان يضعف من اشتهر بعدم الالتزام الأخلاقي أو بضعف الديانة، فقد حرص على بيان تأثير الأمانة العلمية في النقل، حيث يتم رفض القارئ الذي اشتهر بتحريفه أو إضافته في القراءة، كما يتضح في وصفه لإبراهيم بن اليسع، إذ ذكر أنه نقل القراءة عن المغيرة بن صدقة، وتلقاها عنه ابنه محمد، قال ابن الجزري: والثلاثة مجهولون، قال عنه البخاري (ت ٢٥٦هـ): "قال: إبراهيم بن أبي حية المكي (ت١٨٤هـ) هو إبراهيم بن اليسع بن أسعد أبو إسماعيل المكي عن هشام بن عروة منكر الحديث"[١]، فابن الجزري حكم عليه بالجهالة هو وشيوخه وتلاميذه، مما يقطع بعدم الاعتماد على روايته، بينما اكتفى البخاري بوصفه بمنكر الحديث.

قال الإمام ابن الجزري: "ثم تجرد قوم للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا بذلك أئمة يُقتدى بهم ويُرحل إليهم ويُؤخذ عنهم، أجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ولم يختلف عليهم فيها اثنان، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم"[٢].

هذا النص يبرز منهج ابن الجزري في التشديد على أهمية عدالة القارئ كشرط أساس في قبول روايته، فالعدالة لم تكن مجرد شرط جانبي، بل كانت معيارًا جوهريًا لضمان صحة الرواية وسلامة النقل[٣].

المطلب الثالث: مصادر ابن الجزري في التوثيق والتضعيف:

اعتمد ابن الجزري في كتابه "غاية النهاية"، على مجموعة متنوعة من المصادر

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٧١/١).
(٢) المصدر السابق (٨/١).
(٣) مقدمات في علم القراءات (ص٧٠).

في عملية التوثيق والتضعيف، حيث استخدم أسلوبًا نقديًا دقيقًا لتمييز القُرّاء وتقييمهم، ومن أبرز مصادره:

أولا: الكتب السابقة في طبقات القراء:

حيث استند ابن الجزري إلى أعمال الحافظين أبي عمرو الداني في كتابه "طبقات القراء"[١]، وأبي عبد الله الذهبي[٢] في كتابه "معرفة القراء الكبار"، بالإضافة إلى ذلك، أضاف من المصادر الأخرى التي لم تكن مذكورة في هذين الكتابين، حيث يقول رحمه الله: "اختصرت فيه كتاب طبقات القراء الكبير الذي سميته: نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات، وأتيت فيه على جميع ما في كتابي الحافظين أبي عمرو الداني، وأبي عبد الله الذهبي رحمهما الله، وزدت عليهما نحو الضعف فما كان في كتاب الذهبي كتبته بالحمرة، وما زدت عليه كتبت اسمه واسم أبيه بالحمرة جميعا ثم إني رمزت لما هو في الكتب المشهورة من كتب القراءات، فما كان مذكورا في كتابي النشر (ن)[٣]، ولما في كتاب التيسير (ت)[٤]، وكتاب جامع البيان للداني (ج)[٥]، وكتاب الكامل للهذلي (ك)[٦]، وكتاب المبهج (مب)[٧]،

(١) كتاب مفقود.

(٢) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله، حافظ، مؤرخ، علامة محقق. تركمانيّ الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة وطاف كثيرا من البلدان، وكف بصره سنة ٧٤١هـ، ينظر: غاية النهاية (٢/٧١).

(٣) تم ترجمته ص ٨.

(٤) التيسير في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ).

(٥) جامع البيان في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ).

(٦) الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، المؤلف: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت ٤٦٥هـ).

وكتاب المستنير (س)[١]، وكتاب الكفاية الكبرى للقلانسي (ف)[٢]، وكتاب الغاية لأبي العلاء (غا)[٣]، ولهؤلاء الجماعة (ع)، وعلى الله أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل"[٤].

ثانيا: كتب الرجال:

حيث عمد الإمام ابن الجزري الرجوع إلى كتب الرجال فاعتمد على كتب الجرح والتعديل في علم الحديث لتقييم عدالة الرواة والقُرّاء، هذه الكتب ساعدته في تحديد موثوقية القارئ بناءً على سيرته، وأمانته العلمية، فاهتم بالرجوع إلى كتب الرجال، حيث امتاز بمعرفته الدقيقة بالجرح والتعديل وأحوال الرواة، وأورد أسانيده في كتب الحديث الكبرى مثل "الصحيحين"، و"مسند أحمد"، وحرص على تحقيق المرويات عبر الإجازات، والتوثيق العلمي، كما أشار ابن حجر إلى دقته في دراسة الأسانيد وتصحيح الروايات، حيث نسخ وحقق نصوصًا مهمة بنفسه، واتسم عمله بالتحقيق الدقيق والتزامه بمصداقية الرواة، مما جعله مرجعًا مهمًا في علوم الرجال وتوثيق المرويات[٥].

وقد ذَكَرَ أحمد بن عبد الله الطاوسي (ت٨٧١هـ) الإمام ابن الجزري في

(٧) المبهج في القراءات الثمان، أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي، تحقيق: خالد حسن أبو الجود.

(١) المستنير في القراءات العشر، أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي (ت٤٩٦هـ)، بتحقيق ودراسة الدكتور عمار أمين الددو.

(٢) الكفاية الكبرى في القراءات العشر، محمد بن الحسين بن بندار القلانسي، تحقيق: جمال الدين محمد شرف.

(٣) غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار، أبو العلاء الهمذاني، تحقيق: أشرف فؤاد طلعت.

(٤) غاية النهاية (٣/١).

(٥) إنباء الغمر (٥٨٢/٢).

مشيخته وقال: "إنه تفرد بعلو الرواية، وحفظ الأحاديث، والجرح والتعديل، ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين، وأورد أسانيده بالصحيحين[١]، وأبي داود (ت٢٧٥هـ)، والنسائي (ت٢٧٥هـ)، وابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، وبمسانيد الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، والشافعي (ت ٢٠٤هـ)، وأحمد (ت ٢٤١هـ)، وبموطأ مالك (ت ١٧٩هـ)، عن طريق يحيى بن يحيى (ت ٢٣٤هـ)، وأبي مصعب (ت٢٤٢هـ)، والقعنبي (ت٢٢١هـ)، وابن بكير (ت٢١٦هـ)، وبمصنفات البغوي (ت٣١٧هـ)، والنووي (ت٦٧٦هـ)، كما سقتها في التاريخ الكبير"[٢].

ثالثا: تحقيق السند والمتن:

فقد أمعن النظر في تحقيق السند والمتن فنظر رحمه الله في سلاسل الأسانيد للتحقق من صحة الرواية وضبط الأداء، مع الحرص على إبراز أي خلل أو ضعف في النقل، وإن ضبط إسناد القرآن وآحاد الأسانيد، واقترانها بالتلقي من الشيوخ لهو فرض كفاية، وله أثر بارز في ميزان التحمل والأداء، ولولا الإسناد لتسلل الانحراف للقرآن الكريم وقراءاته، قال عبد الله بن المبارك رحمه الله (ت١٨١هـ)، الإسناد عندي من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاءه[٣].

وقد قل المعتنون بأسانيد القراء والنقلة، وندر المتخصصون في دراسة رجال

(١) يشير إلى صحيحي البخاري ومسلم، وهما أهم كتب الحديث النبوي الشريف في الإسلام، الإمام البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ): محمد بن إسماعيل البخاري، محدث وفقيه، صاحب "الجامع الصحيح"، الذي يُعد أصح كتب الحديث، والإمام مسلم (٢٠٦-٢٦١هـ): مسلم بن الحجاج النيسابوري، محدث كبير وصاحب كتاب "صحيح مسلم"، ثاني أصح كتب الحديث، ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٧٤/١).

(٢) التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ).

(٣) أسنده إليه الخطيب البغدادي شرف أصحاب الحديث (٤١/١)، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص١٩٤)، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ).

القراءات، وقلت الدراسات الأكاديمية في هذا الباب أيضاً، وإن أهميتها لا تخفى، وضروريتها لا تنكر، قال سفيان الثوري رحمه الله (ت١٦١هـ): "الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل"(١).

ولا ينبئك بذلك خير مما أخبر به الإمام ابن الجزري -رحمه الله-، وله إسهام معتبر في هذا المجال ولا بد للمقرئ من أنسة بحال الرجال والأسانيد، مؤتلفها ومختلفِها، وجرحها وتعديلها، ومتقنها ومغفَّلها، وهذا من أهم ما يحتاج إليه(٢).

ولقد اهتم أشياخ القراءة وعلمائها بالإسناد، واعتنوا بتدوين أسانيدهم، ومروياتهم الموصلة بالقراء في مؤلفاتهم، فلا يكاد يخلو كتاب من أمهات كتب القراءات إلا وفي تقدمته ذكر للأسانيد والمرويات.

هذا، ولم يأل الأئمة أصحاب الكتب المصنفة في القراءات جهدا في تفنيد الأسانيد، وتنقيحها وتهذيبها، وقد ذكر ابن الجزري قولاً حسناً في تعضيد ذلك، فقال: "ومن نظر أسانيد كتب القراءات، وأحاط بتراجم الرواة عرف قدر ما سبرنا، ونقحنا، واعتبرنا، وصححنا، وهذا علم أهمل، وباب أغلق، وهو السبب الأعظم في ترك كثير من القراءات، والله تعالى يحفظ ما بقي"(٣).

(١) أسنده إليه الخطيب البغدادي شرف أصحاب الحديث (٤٢/١)، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).
(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين (ص١١).
(٣) النشر في القراءات العشر (١٩٣/١).

المبحث الثاني

أسباب التضعيف عند ابن الجزري

المطلب الأول: التضعيف بسبب عدم صحة السند أو الرواية:

من أبرز المعايير التي اعتمد عليها الإمام ابن الجزري في تقييم القراء وتصنيفهم في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء، التثبت من صحة السند وصحة الرواية، فقد كان ابن الجزري مدركًا لأهمية السند في توثيق القراءة ونسبتها إلى رسول ﷺ حيث اعتبر السند المتصل والصحيح أساسًا لقبول القراءة واعتمادها(١)، ومن أمثلة التضعيف بسبب عدم صحة السند أو الرواية كما يظهر في ترجمته وتوثيقه للقارئ أحمد بن إسماعيل بن جبريل، حيث قال عنه ابن الجزري: إسناده كله مجاهيل لا يعرف واحد منهم، وهنا تميز ابن الجزري بدقته في الحكم على الإسناد، حيث بيّن جهالة جميع رواته، مما يفقده الاعتبار(٢).

قال مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ): "القراءات الصحيحة ما صح سندها إلى النبي ﷺ وساغ وجهها في العربية، ووافقت خط المصحف"(٣).

والحق أنه يشترط التواتر، كما تدل عبارته في الإبانة؛ حيث قسم القراءات إلى ثلاثة أقسام، وقال في القسم الأول: "قسم يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال؛ وهي: أن ينقل عن الثقات إلى النبي ﷺ"(٤).

(١) المصدر السابق (٩/١).
(٢) غاية النهاية (٧٥/١).
(٣) الإبانة عن معاني القراءات (ص٨٩).
(٤) المصدر السابق (ص٥١).

وقال في القسم الثاني: "ما صح نقله عن الآحاد ..."[١].

وقال السيوطي (ت ٩١١هـ): "لا خلاف أن كل ما هو من القرآن يجب أن يكون متواتراً في أصله وأجزائه، ولما في محله ووضعه وترتيبه ... للقطع بأن العادة تقضي بالتواتر في تفاصيل مثله، لأن هذا المعجز العظيم الذي هو أصل الدين القويم والصراط المستقيم مما تتوفر الدواعي على نقل جمله وتفاصيله، فما نقل آحادا ولم يتواتر يقطع بأنه ليس من القرآن قطعاً"[٢].

في هذا السياق، ضعف ابن الجزري بعض القراء الذين لم تتوفر في رواياتهم شروط الصحة، سواء لوجود انقطاع في السند، أو لعدم وثاقة أحد الرواة، أو لعدم ثبوت الرواية عن القارئ الذي نسبت إليه، فقد كان يبين هذا التضعيف موضحًا أسباب عدم صحة السند أو الرواية، ومشيرًا إلى مواضع الخلل فيها، ولم يكن التضعيف نابعًا عن تحامل أو اجتهاد غير مبني على أسس علمية، بل اعتمد ابن الجزري على قواعد دقيقة مستمدة من علوم الحديث والجرح والتعديل، وقد تميز غاية النهاية بدقة توثيقه وضبطه للأسانيد، وتحليل المسائل وحل المعضلات استناداً إلى مصادر صحيحة ثابتة لا يشوبها ضعف أو تحريف، وقد وضع ابن الجزري فيه منهجية علمية دقيقة لتحري صحة الطرق وضبط الإتقان، مما جعله مرجعاً أساسياً لعلماء القراءات الذين أقبلوا على الاستفادة منه، حتى صار حجر الزاوية في علوم القراءات سواء من حيث الروايات أو الطرق أو أصولها وفرشها[٣].

(١) المصدر السابق (ص٥٢).
(٢) الإتقان في علوم القرآن (٢٦٤/١).
(٣) غاية النهاية (٣/١).

المطلب الثاني: التضعيف بسبب المخالفة للرسم العثماني أو لقواعد اللغة العربية:

أولى ابن الجزري في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء اهتمامًا بالغًا بموافقة القراءة للرسم العثماني والقواعد القرآنية المتفق عليها بين الأمة، وقد اعتبر أن مخالفة القراءة للرسم العثماني أو للقواعد القرآنية من أهم أسباب التضعيف، فالقراءة القرآنية في نظره، يجب أن تكون متواترة ومستندة إلى نقل صحيح متصل، وموافقة للرسم العثماني الذي أجمعت عليه الأمة، ومعبرة عن القواعد اللغوية التي لا تخرج عن الفصاحة والبيان، ولذلك ضعَّف بعض القراء الذين نقلوا قراءات لا تستوفي هذه الشروط(١)، حرصًا على دقة النص القرآني وأصالته، واعتمادًا على منهجه الدقيق في التوثيق والتضعيف، ووضَّح ذلك في حكمه على قراءة محمد بن محيصن (ت١٢٣هـ) بقوله: "ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة"(٢)، ويتجلى أثر هذا الشرط في موقف العلماء من ابن شنبوذ (ت٣٢٨هـ)، الذي أجاز القراءة بما صح سنده ولو خالف الرسم، فقد كان يرى جواز الصلاة بما جاء في مصحف أبي ومصحف ابن مسعود مثل قراءته (فامضوا إلى ذكر الله)، وقوله تعالى: (كل سفينة صالحة غصبا)، وقراءته: (كالصوف المنفوش)، وغيرها من القراءات المخالفة لرسم المصحف(٣)، وقد واجه معارضة شديدة من ابن مجاهد وعلماء بغداد، حتى عُقد له مجلس بحضور القضاة واستُتيب عن مذهبه(٤).

(١) تفصيل ذلك في النشر في القراءات العشر (٩/١)، وانظر: معجم القراءات القرآنية (ص ٩٨ – ١١٠).
(٢) غاية النهاية (١٦٧/٢).
(٣) دراسات تاريخيّة من القرآن الكريم (٢٥٦/١)، محمد بيومي مهران (ت: ١٤٢٩هـ).
(٤) معرفة القراء الكبار (٢٢٣/١)، غاية النهاية (٥٤/٢).

ومن الذين كان سبب تضعيفهم مخالفة قواعد اللغة العربية، حمدون بن أبي سهل المقرئ [١]، حيث قال ابن الجزري: روى القراءة عن فورش، وعنه أحمد ابن إسماعيل بن جبريل، والثلاثة مجهولون، وقال القفطي (ت ٦٤٦هـ) في إنباه الرواة: "روى عنه أبو عمرو المستملى ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وكان محمد بن يحيى يقول لحمدون المقرئ: أنا لحان، فإذا لحنت فقومني"[٢].

وأكد ابن الجزري أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم، أو مبدل، أو ثابت، أو محذوف، أو نحو ذلك لا يعد مخالفاً إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة، وفرق بين مخالفة الرسم في زيادة حرف زائد أو نقصانه، وبين مخالفة الرسم بزيادة كلمة أو نقصانها[٣]، ولو كانت تلك الكلمة حرفاً من حروف المعاني، فإن حكم ذلك الحرف كحكم زيادة أو نقصان كلمة، ولا تجوز مخالفة الرسم فيه، وهذا معيار دقيق في طبيعة العلاقة بين القراءات القرآنية والرسم العثماني، فالمصحف العثماني هو المصحف الذي أجمعت الأمة على قبوله والرسم العثماني هو النص القرآني الثابت، ولا يجوز لأية قراءة أن تخالفه أو تخرج عنه بإضافة كلمة أو نقصانها، ما لم يكن ذلك الاختلاف محصورا في حرف لا يترتب عليه أي تغيير في المعنى كحروف الزوائد [٤].

وروعي في رسم القرآن أن يكون شاملاً للأحرف السبعة، وقد ناقش ابن الجزري في كتابه النشر هذا الموضوع وقال: "وأما كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة فإن هذه مسألة كبيرة اختلف العلماء فيها، فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين إلى أن المصاحف العثمانية مشتملة على

(١) ترجمته في بغية الوعاة (ص ٢٣٩)، وغاية النهاية (٢٦١/١).
(٢) غاية النهاية (١٦١/٢).
(٣) المدخل إلى علوم القرآن الكريم (ص١٩٤).
(٤) النشر في القراءات العشر (١٢/١-١٣).

جميع الأحرف السبعة، وبنوا على ذلك أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها"[١].

وأكد جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين أن المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة[٢].

وقد ذهب جمهور العلماء إلى وجوب الالتزام بالرسم العثماني في كتابة المصحف، فسُئِل الإمام مالك رحمه الله هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: "لا، إلا على الكتبة الأولى"[٣].

وقال الإمام أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ): "ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة، وبالله التوفيق"[٤]، ونص الإمام أحمد على حرمة مخالفة خط عثمان في واو وياء وألف وغيرها [٥].

قال الإمام برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، عند قول الإمام الشاطبي (ت٥٩٠هـ): وقال أشهب (ت ٢٠٤هـ): سئل مالك (ت ١٧٩هـ) فقيل له: أرأيت من استكتب مصحفًا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى، قال أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ): "ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة وبالله والتوفيق"[٦].

وقال الإمام البيهقي (ت ٤٥٨هـ): "مَن كتب مصحفًا فينبغي أن يحافظ

(١) القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية (ص ٤٣).
(٢) المدخل إلى علوم القرآن الكريم (ص١٩٠).
(٣) البيان والتحصيل (١٨/٣٥٤).
(٤) المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص: ١٩).
(٥) شرح منتهى الإرادات (١/٧٨).
(٦) المقنع: لأبي عمرو الداني (ص٩، ١٠).

على الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها، ولا يغير ممَّا كتبوه شيئًا؛ فإنهم كانوا أكثر علمًا، وأصدق قلبًا ولسانًا، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي لنا أن نظن بأنفسنا استدراكًا عليهم ولا تَسَقُّطًا لهم"(١).

المطلب الثالث: التضعيف بسبب ضعف الضبط أو قلة العلم:

اعتبر الإمام ابن الجزري في كتابه "غاية النهاية" الضبط والعلم من المعايير الأساسية لتقييم القراء، فكان يرى أن ضعف الضبط أو قلة العلم يؤثران على أهلية القارئ لنقل القراءات، كما بيّن ضعف بعض الأسانيد مثلما أورد في كلامه في إسناد القارئ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق المقري البزوري البغدادي (ت ٧٤٨هـ) ، قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): قال ابن أبي الفوارس (ت ٤١٢هـ): فيه غفلة وتساهل (٢)، وقال الإمام ابن الجزري: وقول الهذلي إن الشذائي قرأ عليه غلط فاحش(٣)، قال الخطيب البغدادي (ت٧٤٨هـ): وكان من أهل القرآن والستر ولم يكن محموداً في الرواية، وكان فيه غفلة وتساهل(٤).

لذلك مع كثرة القراء كان الاقتصار على السبعة قراءات أولئك السبع هي المتفق عليها، وقد اختار العلماء من أئمة القراءة غيرهم ثلاثة صحت قراءتهم وتواترت، وهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني (ت ٧٤٨هـ)، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت٨٢٠هـ)، وخلف بن هشام (ت٨٤٣هـ) ، وهؤلاء وأولئك هم أصحاب القراءات العشر، وما عداها فشاذ، كقراءة: اليزيدي (ت٣١٠هـ)، والحسن (ت١١٠هـ)، والأعمش (ت١٤٨هـ)، وابن جبير (ت٩٥هـ)(٥)،

(١) شعب الإيمان (٢١٩/٤).
(٢) معرفة القراء الكبار (ص٤٠٦).
(٣) غاية النهاية (٤/١).
(٤) تاريخ بغداد (٥٠٦/٦).
(٥) سعيد بن جبير بن هشام: أبو عبد الله الأسدي الوالبي – مولهم– الكوفي، قرأ على ابن عباس،

وغيرهم[١].

ومن القراء الذين ضعفهم الإمام ابن الجزري أيضاً بسبب ضعف الضبط أو قلة العلم عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، قال عنه الداني(ت٤٤٤هـ): كان مشهورًا بالضبط والثقة، لكنه اختل حفظه مع تقدم عمره، وكثر وهمه، وقَلَّ من ضبط عنه في أواخر أيامه، وهذا هو التقييم المنصف له، حيث إن من دلائل اختلال حفظه روايته عن أبي العلاء الكوفي وعبد الله بن المعتز، ونسبته قراءة الباهلي إلى محمد بن يحيى الكسائي الصغير، وهو خطأ ناتج إما عن إسقاط من الناسخ أو وهم من الراوي أو ضعف ضبطه في شيخوخته، ويؤكد ذلك أن تلميذه الطرسوسي روى هذه القراءة دون ذكر الكسائي الصغير[٢].

وقرأ عليه أبو عمرو، والمنهال بن عمرو، استشهد في واسط سنة خمس وتسعين، قتله الحجاج، انظر: معرفة القراء الكبار (ص ٣٨)،

(١) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (١٢/١٧٨).

(٢) غاية النهاية (٢/٦٢٠).

المبحث الثالث

نماذج من القراء الذين ضعفهم ابن الجزري

المطلب الأول: أمثلة من القراء الذين ضعفهم ابن الجزري مع توضيح أسباب تضعيفهم:

لما كانت صحة السند وسلامته من الضعف والانقطاع من أهم أركان القراءة الصحيحة، اجتهد ابن الجزري في كتابه "غاية النهاية في طبقات القراء"، في إبراز أهمية تمحيص أسانيد القراء وتمييز الصحيح من السقيم، وإلى ذلك أشار ابن الجزري بقوله: "وإذا كانت صحة السند من أركان القراءة كما تقدم، تعين أن يعرف حال رجال القراءات كما يعرف أحوال رجال الحديث"(١).

وقد ألزم الإمام ابن الجزري كل من تصدر للإقراء بمعرفة ذلك فقال: "ولابد للمقرئ من التنبيه بحال الرجال والأسانيد مؤتلفها ومختلفها وجرحها وتعديلها، ومتقنها ومغفلها، وهذا من أهم ما يحتاج إليه وقد وقع لكثير من المتقدمين في أسانيدهم أوهام وغلطات عديدة من إسقاط رجال، وتسمية آخرين بغير أسمائهم وتصاحيف وغير ذلك"(٢).

فقيام علماء القراءات وعلى رأسهم ابن الجزري بتمحيص أسانيدهم، والكشف عن حال رجالها فيه صون لكتاب الله عز وجل من دخول روايات، وطرق ضعيفة أو مكذوبة، وأسانيد واهية أو باطلة، فتظل سلسلة الإسناد مضيئة ناصعة خالية من الدخيل، متماسكة حلقاتها في كل جيل، وهي بحمد الله كذلك إلى زماننا هذا، وهذا من الحفظ الذي أخبر الله تعالى عنه في كتابه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا

(١) النشر في القراءات العشر (٢٩٣/١).
(٢) منجد المقرئين (ص٦).

ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[1].

وفي هذا الفصل سأحاول الكشف عن بعض من أسماء الرواة الذين وصفهم الإمام ابن الجزري بالضعف، وله في أسانيدهم مقال سواء منها ما حكم عليه بالضعف، أو الجهالة، أو البطلان، أو التصحيف، أو الانقطاع، أو غير ذلك من أنواع الضعف، مما سيقف عليه القارئ، وسأورد الأسماء مرتبة على حروف المعجم:

١- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري البغدادي، شيخ مقرئ جليل، قرأ على عدد من العلماء كإسحاق الخزاعي وابن مجاهد، تلقى عنه القراءة عبد الباقي بن الحسن، وعلي بن محمد الحذاء وغيرهم، (ت٣٦١هـ)، نبّه ابن الجزري إلى خطأ الهذلي في القول بأن الشذائي (ت٣٧٣هـ) قرأ عليه، واصفًا ذلك بالغلط الفاحش[2]، فتبين أن سبب الضعف هو انقطاع في رواية السند.

٢- إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المقرئ المالكي، ثقة مشهور ولد سنة (٣٢٤هـ)، قرأ على أحمد بن عثمان بن بويان وأبي بكر النقاش وغيرهم. أخذ عنه الحسين بن علي العطار، والأهوازي، وأبو علي البغدادي (ت٣٩٣هـ)، أشار ابن الجزري إلى خطأ الهذلي في قوله إن إبراهيم قرأ على الزينبي(ت٣١٨هـ)، مبينًا استحالة ذلك لأن ولادته جاءت بعد وفاة الزينبي بست سنوات[3]، فسبب الضعف هو الانقطاع الزمني الواضح بين إبراهيم والزينبي، مما يجعل الرواية تاريخيًا غير ممكنة.

٣- إبراهيم بن أحمد بن عبد الله البغدادي المروزي، المعروف بابن المنابري، مقرئ قرأ على أبي بكر الجواربي، والحسن الصواف، وزيد بن علي بن أبي بلال

(١) الحجر:٩.
(٢) غاية النهاية (١/٤).
(٣) المصدر السابق (١/٥).

وغيرهم، وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، وأبو الفضل الخزاعي، ذكر ابن الجزري أن الهذلي أخطأ بقوله إن إبراهيم قرأ على ابن فرح، والصحيح أنه قرأ على زيد بن علي عن ابن فرح [١]، إذن سبب الضعف هو وقوع وهم في الترتيب، حيث لم يقرأ إبراهيم مباشرة على ابن فرح (ت ٣٠٣هـ)، بل على زيد بن علي عنه.

٤- إبراهيم بن اليسع روى القراءة عن المغيرة بن صدقة روى القراءة عنه ابنه محمد، قال ابن الجزري: والثلاثة مجهولون، نعم عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي معروف فإن يكن هو فإن الهذلي وهم فيه [٢]، فتبين أن سبب الضعف هو الجهالة في رواة السند، مما يجعل الإسناد غير ثابت، بالإضافة إلى احتمال وقوع وهم في تحديد الراوي.

٥- أحمد بن إسماعيل بن جبريل روى القراءة عن حمدون ابن أبي سهل، وعنه محمد بن محمد بن إبراهيم، راوي يحيى بن صبيح، قال ابن الجزري: إسنادٌ كله مجاهيل لا يعرف واحد منهم [٣]، فتبين أن سبب الضعف هو وجود رواة مجهولين في الإسناد، مما يفقده الثقة والاعتبار.

٦- أحمد بن حرب بن غيلان، أبو جعفر المعدل البصري، مقرئ معروف، قرأ على الدوري وأبي أيوب الخياط وأبي حاتم، وقرأ عليه مدين بن شعيب وأبو العباس المطوعي وابن خليع وغيرهم توفي سنة (٣٠١هـ)، قال ابن الجزري: أحمد هذا يختلف عن أحمد بن حرب بن مسمع البغدادي (ت ٢٧٥هـ)، وعن أحمد المعدل الذي قرأ على محمد بن وهب وأبي الزعراء، حيث إن الأخير هو محمد بن يعقوب، وليس أحمد بن حرب [٤]، فتبين أن سبب الضعف هو الخلط بين الرواة،

(١) غاية النهاية (١/٧).
(٢) المصدر السابق (١/٣٠).
(٣) المصدر السابق (١/٣٩).
(٤) غاية النهاية (١/٤٥).

مما يؤدي إلى التباس في الإسناد، وعدم التمييز بينهم بدقة.

٧- أحمد بن الحسين الواسطي، المعروف بالمالحاني، روى القراءة عرضًا عن أبي شعيب القواس صاحب حفص، وقد توهم بعض أصحاب السامري أنه يُدعى أحمد بن شعيب، وهو خطأ. قرأ عليه أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري (ت٣٨٦هـ)، نبه الحافظ أبو العلاء على أن بين السامري، والمالحاني شخصًا مفقودًا هو أبو الحسن بن شنبوذ (ت ٣٢٨هـ)، ويُعتبر المالحاني مجهولًا عند أهل الفن، ولم يرو عنه سوى أبو الحسن بن شنبوذ[١]، فتبين أن سبب الضعف هو وقوع سقط في الإسناد وجهالة المالحاني، مما يجعل الرواية غير معتمدة.

٨- أحمد بن قعنب روى القراءة عرضا عن محمد بن إسحاق المسيبي، ووقع في كتاب الكفاية لأبي العز القلانسي أنه قرأ على المسيبي نفسه، قال ابن الجزري: وهو وهم أو إسقاط من الكاتب والصواب أنه قرأ على ابن المسيبي عن أبيه إسحاق المسيبي[٢]، فسبب الضعف هو وقوع وهم أو سقط في الإسناد، حيث لم يقرأ أحمد بن قعنب مباشرة على المسيبي، بل بواسطة ابنه.

٩- أحمد بن زيدان أبو العباس المقري: (ت:٤١٤هـ)، قال الإمام ابن الجزري: "قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) نقلا عن الداني: أقرأ الناس ببيت المقدس أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد وهو الذي لقنه القرآن، قال الذهبي(ت ٧٤٨هـ): هذا مجهول لا يعرف روى عنه نكرة لا يعرف، وكتبناه للفرجة [٣]، وقد عاش بعد ابن مجاهد تسعين عاما"[٤]، ويلاحظ هنا أن ابن الجزري اكتفى بتوثيق الإمام الداني والذهبي ولم يكن له رأي مستقل فيهما.

(١) المصدر السابق (١/٥٠).
(٢) المصدر السابق (١/٩٨).
(٣) كتبناه للفرجة تعني ذكره للاطلاع فقط، دون الاعتماد عليه لضعف الراوي وجهالته.
(٤) معرفة القراء الكبار (١/٤٧٦)، غاية النهاية (١/٥٤).

١٠- أحمد بن يزيد بن إزداذ الصفار الحلواني (ت٢٥٠هـ)، إمام كبير صدوق قرأ على أحمد بن محمد القواس، وقالون، وخلف وخلاد وغيرهم، قرأ عليه الفضل بن شاذان، ومحمد بن بسام، ومحمد بن عمرو بن عون الواسطى وغيرهم، نقل ابن الجزري عن ابن الفحام الذي أسند رواية هشام عن النقاش عن الحلواني، موضحًا أن النقاش لم يقرأ على الحلواني مباشرة، بل قرأها على الحسين بن علي بن حماد الأزرق (ت٣٠٠هـ)، لأن النقاش وُلد سنة ٢٦٦هـ بعد وفاة الحلواني بسنوات[١]، فتبين أن سبب الضعف هو الانقطاع الزمني، حيث وُلد النقاش بعد وفاة الحلواني، مما يجعل الرواية عنه مباشرة غير ممكنة.

١١- جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المدني (ت:١٤٨)، حكى ابن الجزري عن الشهرزوري (ت:٥٥٠هـ)، وغيره، قالوا: إنه قرأ على أبي الأسود الدؤلي: (ت٦٩هـ)، قال: ابن الجزري: وذلك وهم فإن أبا الأسود توفي قبل ولادة جعفر الصادق بإحدى عشرة سنة[٢]، الضعف في هذا النقل يعود إلى أن أبا الأسود الدؤلي توفي قبل ولادة جعفر الصادق بنحو ١١ سنة، مما يجعل من المستحيل أن يكون جعفر قد قرأ عليه.

١٢- الحسين بن علي بن عبيد الله أبو علي الرهاوي (ت:٤١٤هـ) كان شيخًا حاذقًا في القراءات ويُعد من أشهر القراء في دمشق، رغم عنايته الكبيرة بالقراءات، فقد نقل الحافظ أبو العلاء الهمذاني عن ابن الجزري أن بعض ما روي عن أبي علي الرهاوي مشكوك فيه، فقد روى عن رجال مجهولين، ولم يتمكن العلماء من التوثق منهم، حيث لم يُذكر هؤلاء الرجال في كتب القراءات والتواريخ[٣]، الضعف في هذا النقل يعود إلى أن أبا علي الرهاوي روى عن رجال

(١) غاية النهاية (١/١٥٠).
(٢) غاية النهاية (١/١٩٦).
(٣) المصدر السابق (١/٢٤٥).

مجهولين لم يتم التوثق منهم في كتب القراءات والتواريخ، مما يجعل مصداقية رواياته مشكوكًا فيها.

١٣- الحسين بن قتادة بن مزروع الرضى أبو عبد الله العلوي الحسني المدني البغدادي (ت٦٨١هـ) قرأ القراءات جمعًا وإفرادًا في مسجد النبي ﷺ على إمامه عمر بن معن الزبري، الذي قرأ بدوره على محمد بن سعدون القرطبي، الذي أخذ قراءته عن أبي القاسم الشاطبي، ومع ذلك، أشار ابن الجزري إلى أن هذا الإسناد مجهول، حيث لا يُعرف عمر بن معن ولا شيخه[١]، الضعف في هذا الإسناد يعود إلى أن عمر بن معن الزبري وشيخه غير معروفين، مما يجعل السلسلة الإسنادية ضعيفة ومشكوكة في صحتها.

١٤- حمدون بن أبي سهل المقري، روى القراءة عن فورش، وعنه أحمد ابن إسماعيل بن جبريل، قال ابن الجزري: والثلاثة مجهولون [٢]، الضعف في هذا الإسناد يعود إلى أن حمدون بن أبي سهل المقري، وفورش، وأحمد بن إسماعيل بن جبريل جميعهم مجهولون، مما يضعف مصداقية الرواية.

١٥- عتبة بن عبد الملك بن عاصم الأندلسي (ت٤٤٥هـ) اضطرب في رواية ورش إسنادًا واختلافًا، خصوصًا من طريق الأزرق، وذكر ابن الجزري أن إسناد روايته عن أبي الحسن الأنطاكي عن إسماعيل النحاس منقطع، حيث توفي النحاس قبل مولد الأنطاكي، ولكن يمكن أن يكون الأنطاكي قرأ على بعض تلاميذ النحاس بعد دخوله مصر [٣]، الضعف في هذا الإسناد يعود إلى انقطاعه بين أبي الحسن الأنطاكي، وإسماعيل النحاس، حيث توفي النحاس قبل مولد الأنطاكي، مما

(١) المصدر السابق (٥٩٨/١).
(٢) غاية النهاية (٢٦١/١).
(٣) المصدر السابق (٤٩٩/١).

يجعل الرواية غير صحيحة من ناحية التسلسل الزمني.

١٦- علي بن محمد التجيبي، قال ابن الجزري: مجهول ذكر محمد بن إبراهيم بن عبد الملك الأندلسي أنه قرأ عليه السبع بطبرية من أرض الشام عن قراءته بذلك على سليمان بن طاهر بن عيسى عن أبي عمرو الداني، وكلاهما لا يعرف وهو إسناد مفتعل، والله أعلم [١]، والضعف في هذا الإسناد يعود إلى أن كلا من علي بن محمد التجيبي، وسليمان بن طاهر بن عيسى غير معروفين، مما يجعل الإسناد مفتعلاً غير موثوق.

١٧- علي بن محمد الواسطي (ت٧٦٤هـ) زعم أنه قرأ على الكمال بن فارس الإسكندري عن الشاطبي، لكن ابن الجزري كشف خطأه، حيث بين الشيخ أحمد بن رجب أن الإسكندري وُلِد بعد وفاة الشاطبي بست سنوات، مما جعل ادعاءه باطلًا [٢]، والضعف في هذا الإسناد يعود إلى أن الكمال بن فارس الإسكندري وُلِد بعد وفاة الشاطبي بست سنوات، مما يجعل ادعاء علي بن محمد الواسطي في قراءة الشاطبي عليه باطلًا.

١٨- محمد بن عبد الرحمن بن سكيك، روى القراءة عن حمزة، ذكره النقاش وقال الحافظ أبو عمرو (ت ٤٤٤هـ): مجهول لا أدري من هو ولا له عندنا رواية[٣]، والضعف في هذا الإسناد يعود إلى أن محمد بن عبد الرحمن بن سكيك مجهول، ولم يُعرف له أي رواية موثقة، مما يجعل مصداقية روايته مشكوكًا فيها.

١٩- محمد بن عمرو الجزري، قال الإمام ابن الجزري: "لا أعرفه إلا أن الهذلي روى رواية خارجة عن نافع عن شيخه أبي الفضل الرازي عن محمد بن

(١) المصدر السابق (٥٧٩/١).
(٢) غاية النهاية (٥٧٩/١).
(٣) المصدر السابق (١٦١/٢).

عمرو هذا عن القصبي، ولا يصح هذا الإسناد بل بين الرازي وبين القصبي بون كثير بنحو مائتي سنة"[١]، والضعف في هذا الإسناد يعود إلى الفارق الزمني الكبير بين الرازي والقصبي، حيث يفصل بينهما نحو مائتي سنة، مما يجعل الإسناد غير صحيح.

٢٠- محمد بن محمد بن أحمد بن داود بن محمد بن داود أبو سليمان الأصم، ذكر الهذلي أنه روى القراءة سماعا عن يوسف بن موسى القطان، وروى القراءة عنه أبو الفضل الجارودي، قال الإمام ابن الجزري: هذا سند لا يصح[٢]، والضعف في هذا الإسناد يعود إلى عدم صحة السند بشكل عام، حيث لم يتم التوثق من صحته أو مصداقية الرواية بين محمد بن محمد بن داود، وأبو الفضل الجارودي.

٢١- يوسف بن علي الهذلي اليشكري (ت٤٦٥هـ) وقع في أوهام بأسانيده، حيث ذكر قراءته على أحمد بن الصقر، والحسن بن خشيش، ومحمد بن يعقوب الذين قرأوا على زيد بن علي بن أبي بلال، لكن ابن الجزري بين أن هؤلاء لم يكونوا معروفين، ولم يدركهم الهذلي، مما يثبت خطأه [٣]، والضعف في هذا الإسناد يعود إلى أن الأشخاص الذين ذكرهم يوسف بن علي الهذلي لم يكونوا معروفين، ولم يدركهم الهذلي، مما يجعل الرواية غير صحيحة.

فهذه الأمثلة، وغيرها مما تم اختصاره، تظهر بوضوح جهد الإمام ابن الجزري في توثيق الرواة، والتمييز بين الأسانيد الصحيحة والضعيفة، وتفريقه بين ما هو موصول وما هو منقطع.

(١) المصدر السابق (٢/٢٢١).
(٢) غاية النهاية (٢/٢٣٧).
(٣) المصدر السابق (٢/٣٩٧).

وهذا الجهد الكبير في تتبع أحوال الرواة وأسانيدهم يعزز الاطمئنان إلى أن كتاب الله تعالى وصل إلينا كاملاً، خاليًا من الطرق الضعيفة والروايات المكذوبة، محفوظًا بعناية الله ورعايته، وبفضل جهود العلماء المخلصين الذين دافعوا عن كتاب الله واعتنوا بأسانيده وطرقه، تحقيقًا للوعد الإلهي بحفظ القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[1].

المطلب الثاني: مقارنة بين آراء ابن الجزري وآراء غيره من العلماء في تضعيف نفس القراء:

تعد آراء ابن الجزري في تضعيف القراء من أعمق الدراسات في علم القراءات، حيث اهتم بتوثيق الأسانيد، وتمييز الصحيح من السقيم، ويمكن مقارنة آراء ابن الجزري مع آراء غيره من العلماء في هذا المجال لتوضيح مدى دقة واهتمام كل منهم بتحقيق صحة الطرق والقراءات، ومنها:

١- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق المقري البزوري البغدادي (ت٣٦١هـ)، قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): قال ابن أبي الفوارس (ت٤١٢هـ): فيه غفلة وتساهل[2]، وقال ابن الجزري: وقول الهذلي إن الشذائي (ت٣٧٣) قرأ عليه غلط فاحش [3]، قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ): وكان من أهل القرآن والستر ولم يكن محموداً في الرواية، وكان فيه غفلة وتساهل[4]، ومن خلال هذه المقارنة نرى أن ابن الجزري كان أكثر دقة في نقده، حيث ركّز على الخطأ الإسنادي، بينما ركّز الذهبي، والخطيب على صفاته الشخصية ومنهجه في الرواية.

(١) الحجر:٩.
(٢) معرفة القراء الكبار (١/٤٠٦).
(٣) غاية النهاية (١/٤).
(٤) تاريخ بغداد (٦/١٦).

٢- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو إسحاق الطبري المقرى المالكي البغدادي (ت٣٩٣هـ)، نقل ابن الجزري عن الهذلي أن إبراهيم قرأ على الزينبي (ت٣١٨هـ) ثم عقب بقوله: لا يصح ذلك لأن إبراهيم ولد بعد وفاة الزينبي بست سنين[١]، قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ): "كان أحد الشهود ببغداد، جميل الأخلاق، وداره مجمع أهل القرآن والحديث، وكان ثقة"[٢]، وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ):" مشهور ثقة"[٣]، ووجه المقارنة هنا، أن الذهبي والخطيب البغدادي لم يضعفاه، إلا أن ابن الجزري أشار إلى ضعف الرواية بسبب التفاوت الزمني بين إبراهيم والزينبي، وهذا يعكس دقة ابن الجزري في التوثيق، واهتمامه بالتفاصيل الزمنية والروائية.

٣- إبراهيم بن أحمد بن عبد الله البغدادي المروزي، المعروف بابن المنابري (ت٣٤٠هـ) صحح ابن الجزري خطأ الهذلي في قوله إن إبراهيم قرأ على ابن فرح (ت٣٠٣هـ) موضحًا أن الصحيح أنه قرأ على زيد بن علي (ت ٣٥٨هـ) عن ابن فرح[٤]، مما يعكس دقته في تحقيق الأسانيد وتتبع الفوارق الزمنية بين الرواة، ولم يترجم له الذهبي ولا الخطيب البغدادي، مما قد يشير إلى عدم اعتنائهما به، إما لعدم ثبوت روايته أو لعدم شهرته، وهذا يؤكد تميز ابن الجزري في تدقيق الأسانيد وضبط تراجم القراء.

٤- إبراهيم بن اليسع (ت٢٤٠هـ)، روى القراءة عن المغيرة بن صدقة روى القراءة عنه ابنه محمد، قال ابن الجزري: والثلاثة مجهولون [٥]، قال عنه البخاري

(١) غاية النهاية (٥/١).
(٢) تاريخ بغداد (١٩/٦).
(٣) معرفة القراء الكبار (ص٢٠١).
(٤) غاية النهاية (٧/١).
(٥) غاية النهاية (٣٠/١).

(ت ٢٥٦هـ): "قال: إبراهيم بن أبي حية المكي هو إبراهيم بن اليسع بن أسعد أبو إسماعيل المكي عن هشام بن عروة منكر الحديث"[١]، بينما لم يترجم له الذهبي ولا الخطيب البغدادي، فابن الجزري حكم عليه بالجهالة هو وشيوخه وتلاميذه، مما يقطع بعدم الاعتماد على روايته، بينما اكتفى البخاري بوصفه بمنكر الحديث.

٥- أحمد بن إسماعيل بن جبريل (ت٣٣٣هـ)، قال عنه ابن الجزري: إسنادٌ كله مجاهيل لا يعرف واحد منهم[٢]، وهنا تميز ابن الجزري بدقته في الحكم على الإسناد، حيث بيّن جهالة جميع رواته، مما يفقده الاعتبار، في حين لم يترجم له الذهبي ولا الخطيب، مما قد يشير إلى عدم اعتنائهما به.

٦- أحمد بن حرب بن غيلان أبو جعفر المعدل البصري مقرئ معروف (ت٣٠١هـ)، قال ابن الجزري: وليس هذا بالمعدل الذي هو أحمد بن حرب بن مسمع، ذاك بغدادي يكنى أبا جعفر، أيضا (ت٢٧٥هـ)، روى عن عفان بن مسلم، وأبي الوليد الطيالسي، وليس أيضا بالمعدل الذي قرأ على محمد بن وهب وأبي الزعراء كما توهمه ابن سوار فإن ذاك محمد بن يعقوب[٣]، ولكن ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة (٣٠١هـ) إحدى وثلاثمائة، وقال: "صاحبه أبي عمرو الدوري، قرأ عليه المطوعي، وطريقه في كتاب "المبهج" لأبي محمد" أ.هـ[٤]، ويتضح من المقارنة أن ابن الجزري أكثر دقة في التمييز بين الرواة، حيث فرّق بين عدة أشخاص يحملون اسم "أحمد بن حرب" لتجنب الخلط بينهم، بينما اكتفى الذهبي بذكر أحدهم دون تفصيل، مما قد يؤدي إلى اللبس، وهذا يعكس تفوق منهج ابن الجزري في التدقيق في الأسانيد وتحديد هوية الرواة بدقة،

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٧١/١).
(٢) غاية النهاية (٣٩/١).
(٣) غاية النهاية (٨٦/١).
(٤) تاريخ الإسلام (٢٧/٧).

مقارنة بمنهج الذهبي الأكثر اختصارًا في التوثيق.

٧- أحمد بن الحسين الواسطي، المعروف بالمالحاني (ت٣٢٨هـ) ، حكم ابن الجزري على الرواية عنه بالضعف لجهالة المالحاني ووجود سقط في الإسناد، وهو ما وافقه عليه الحافظ أبو العلاء [١] بقوله نقلا عن ابن الجزري: "والمالحاني هذا مجهول عند أهل الصنعة لم يرو عنه من المعروفين إلا أبو الحسن بن شنبوذ"[٢]، الذي نبه إلى فقدان حلقة بين السامري والمالحاني، في حين لم يترجمه الذهبي ولا الخطيب، مما يعزز دقة ابن الجزري في نقد الأسانيد.

٨- أحمد بن قعنب، روى القراءة عرضا عن محمد بن إسحاق المسيبي، وصحح ابن الجزري وهما في الإسناد[٣]، مبيناً أن أحمد بن قعنب لم يقرأ على المسيبي مباشرة، بل بواسطة ابنه، مما يكشف عن دقته في ضبط الأسانيد، في حين لم يترجمه الذهبي ولا الخطيب، مما قد يشير إلى عدم اعتنائهما به.

٩- أحمد بن زيدان أبو العباس المقري (ت٤١٤هـ)، قال الإمام ابن الجزري: "قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) نقلا عن الداني: أقرأ الناس ببيت المقدس أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد وهو الذي لقنه القرآن، قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): هذا مجهول لا يعرف روى عنه نكرة لا يعرف، وكتبناه للفرجة"[٤]، يتضح من المقارنة أن ابن الجزري نقل قول الذهبي الذي وصف أحمد بن زيدان بالمجهول، مما يعكس اتفاقهما في التضعيف، لكن الذهبي أشار إلى أن روايته عن نكرة تزيد من ضعف

(١) هو أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار، شيخ همدان، ولد بكرة السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، بهمدان، توفي سنة تسع وستين وخمسمائة، ينظر: معجم الأدباء (٥/٨).
(٢) غاية النهاية (٩٨/١).
(٣) غاية النهاية (٥٠/١).
(٤) معرفة القراء الكبار (٤٧٦/١)، غاية النهاية (٥٤/١).

الإسناد.

١٠- أحمد بن يزيد بن إزداذ الصفار الحلواني (ت٢٥١هـ)، يُظهر ابن الجزري دقة بالغة في تمحيص الأسانيد، إذ بيّن أن رواية النقاش عن الحلواني لا تصحّ مباشرة؛ إذ لم يقرأ النقاش على الحلواني، بل استند إلى قراءة نقلها عن الحسين بن علي بن حماد الأزرق، وذلك نظرًا لانقطاع زمني واضح (فالحلواني توفي عام ٢٥٠هـ، بينما وُلد النقاش عام ٢٦٦هـ)، وقد أكد الذهبي وابن عساكر تحفظهما على هذه الرواية فقال الذهبي(ت ٧٤٨هـ): "لم يرضه أبو زرعة الرازي في الحديث"(١)، وقال ابن عساكر:" لم يرضه أبو حاتم"(٢)، إلا أن منهج ابن الجزري في تتبع الفوارق الزمنية وإيضاح الأسباب التي تفقد الرواية مصداقيتها يبرز دقته العلمية، مما يجعله المرجع المفضّل في نقد الأسانيد.

١١- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المدني (ت١٤٨هـ)، قال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله، وروى عباس الدوري عن ابن معين قال: جعفر بن محمد ثقة مأمون، وعن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد، وقال هياج بن بسطام: كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء(٣)، وحكى ابن الجزري عن الشهرزوري (ت ٥٥٠هـ) (٤) وغيره، قالوا: إنه قرأ على أبي الأسود الدؤلي: (ت٦٩هـ)، قال: ابن الجزري: وذلك

(١) ميزان الاعتدال (١٦٤/١).
(٢) تاريخ دمشق (٩٧/٥).
(٣) المصدر السابق (٨٩/٩).
(٤) أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، مقرئ فاضل من بغداد، وُلد سنة ٤٦٢هـ، وتتلمذ على كبار الشيوخ، ووصفه السمعاني والذهبي بالإتقان والصلاح، وتوفي سنة ٥٥٠هـ.، ينظر: الأنساب (٤٧٤/٣ . ٤٧٥).

وهم فإن أبا الأسود توفي قبل ولادة جعفر الصادق بإحدى عشرة سنة[١]، مما يجعل من المستحيل أن يكون جعفر قد قرأ عليه، وهنا يُظهر ابن الجزري دقته النقدية ومنهجيته الدقيقة في تمحيص الأسانيد، إذ أشار إلى خطأ تاريخي واضح في رواية قراءة جعفر بن محمد على أبي الأسود الدؤلي؛ فقد ثبت أن وفاة أبي الأسود الدؤلي وقعت قبل ولادة جعفر الصادق بسنوات، مما يجعل الإسناد مستحيلاً من الناحية الزمنية، ويأتي ذلك في إطار نقد ابن الجزري الذي يتفوق منهجه على غيره من العلماء مثل أبي حاتم، وعباس الدوري، وابن معين، حيث إن دقته في التحقق من التواريخ والفوارق الزمنية تمنحه الأفضلية كمرجع في نقد الأسانيد.

١٢- الحسين بن علي بن عبيد الله أبو علي الرهاوي (ت ٤١٤هـ)، قال ابن العديم (٦٦٠هـ): "اشتغل بالقراءات وسافر للقراءة على الشيوخ"[٢]، ونقل الحافظ أبو العلاء الهمذاني عن ابن الجزري أن بعض ما روي عن أبي علي الرهاوي مشكوك فيه، فقد روى عن رجال مجهولين، ولم يتمكن العلماء من التوثق منهم[٣]، يتبين من خلال مقارنة المصادر أن ابن الجزري يتبنى منهجًا نقديًا رصينًا في تمحيص الأسانيد، فقد أشار بوضوح إلى أن روايات أبي علي الرهاوي مشكوك في صحتها؛ إذ روى عن رجال مجهولين لم يُوثّق وجودهم في كتب القراءات والتواريخ، ويُعد هذا التحليل دليلاً على حرص ابن الجزري على التثبت من صحة الأسانيد، مما يجعله المرجع الأكاديمي المفضل في هذا المضمار، في حين اقتصر ابن العديم في بغية الطلب[٤] وابن عساكر في تاريخ دمشق[٥] على ترجمة الرواية دون

(١) غاية النهاية (١/١٩٦).
(٢) بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب (٥/٤٠٠).
(٣) غاية النهاية (١/٢٤٥).
(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب (٥/٣٩٩).

الخوض في عمق التحقق النقدي كما فعل ابن الجزري.

١٣- الحسين بن قتادة بن مزروع الرضى أبو عبد الله العلوي الحسني المدني البغدادي (ت٦٨١هـ)، قال الذهبي (ت٧٤٨هـ): "كان عارفاً بالأنساب والقراءات، أمَّ بالمشهد وكتب الناس عنه"[١]، وأشار ابن الجزري إلى أن هذا الإسناد فيه جهل، حيث لا يُعرف عمر بن معن ولا شيخه[٢]، ويتضح من دراسة نقد الأسانيد أن منهج ابن الجزري يتميز بالدقة والتمحيص العميق مقارنةً بتقييم الذهبي، ففي حين يثني الذهبي على الحسين بن قتادة بكونه "عارفاً بالأنساب والقراءات" مستندًا إلى ما ورد عنه في كتب الناس، يقوم ابن الجزري بتحليل نقدي دقيق للإسناد؛ إذ يشير إلى جهالة واضحة في نقل الرواية لعدم معرفته بعمر بن معن وشيخه، هذا التمييز بين ما يُقال عمومًا من مدح وبين التدقيق النقدي الدقيق في الأسانيد يؤكد تفوق منهج ابن الجزري كمرجع أكاديمي في نقد الروايات، مما يجعله المفضل للباحثين في هذا المضمار.

١٤- حمدون بن أبي سهل المقري[٣]، قال الإمام ابن الجزري: روى القراءة عن فورش، وعنه أحمد ابن إسماعيل بن جبريل، والثلاثة مجهولون [٤]، والضعف في هذا الإسناد يعود إلى أن حمدون بن أبي سهل المقري، وفورش، وأحمد بن إسماعيل بن جبريل جميعهم مجهولون، وقال القفطي (ت ٦٤٦هـ) في إنباه الرواة:" روى عنه أبو عمرو المستملى ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وكان محمد بن يحيى يقول

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٦١/١٤).
(١) تاريخ الإسلام (٧٣/٥١).
(٢) غاية النهاية (٥٩٨/١).
(٣) ترجمته في بغية الوعاة (ص ٢٣٩)، وغاية النهاية (٢٦١/١).
(٤) غاية النهاية (٢٦١/١).

لحمدون المقرئ: أنا لحان، فإذا لحنت فقومني"[١]، من خلال دراسة نقد الأسانيد، يتبين أن منهج ابن الجزري يستند إلى الدقة والتدقيق، حيث أشار إلى أن رواية حمدون بن أبي سهل المقري عن فورش وأحمد بن إسماعيل بن جبريل تتسم بالجهالة لعدم توثيق هؤلاء الرواة، مما يعزز تفضيل منهجه النقدي مقارنة بالروايات الأخرى المذكورة في كتاب إنباه الرواة.

١٥- عتبة بن عبد الملك بن عاصم الأندلسي (ت٤٤٥هـ) اضطرب في رواية ورش إسنادًا واختلافًا، خصوصًا من طريق الأزرق، وذكر ابن الجزري أن إسناد روايته عن أبي الحسن الأنطاكي عن إسماعيل النحاس منقطع، حيث توفي النحاس قبل مولد الأنطاكي[٢]، قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ):" وكان موصوفا بالدين والصلاح، ومعرفة القراءات، عالي الإسناد عديم النظير"[٣]، قال عنه الصفدي (ت٧٦٤هـ): "كان من أعيان القراء المشاهير"[٤]، ويتبين من دراسة نقد الأسانيد أن ابن الجزري تفوق منهجيًا في كشف خلل الرواية، إذ أوضح أن إسناد ورش عن طريق أبي الحسن الأنطاكي عن إسماعيل النحاس منقطع زمنياً، لما توفي الأخير قبل مولد الأنطاكي؛ بينما اكتفي الذهبي والصفدي بمدح شخصية الراوي دون التدقيق في تناسق الأسانيد، مما يجعل منهج ابن الجزري المرجع الأكاديمي الأمثل في تقييم صحة الروايات.

١٦- علي بن محمد التجيبي، قال الإمام ابن الجزري: مجهول، ذكر محمد بن إبراهيم بن عبد الملك الأندلسي أنه قرأ عليه السبع بطبرية من أرض الشام عنى قراءته بذلك على سليمان بن طاهر بن عيسى عن أبي عمرو الداني، وكلاهما لا

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣٦٧/١).
(٢) غاية النهاية (٤٩٩/١).
(٣) معرفة القراء الكبار (ص٢٢٨).
(٤) الوافي بالوفيات (ص٢٢٨).

يعرف وهو إسناد مفتعل[١]، قال عنه المراكشي (ت٦٣٤هـ): "رحل مشرقا واستوطن طبرية من بلاد الشام، وتصدر للإقراء بها"[٢]، ويتبين من دراسة نقد الأسانيد أن ابن الجزري تميز بمنهجه الدقيق في نقد أسانيد علي بن محمد التجيبي، حيث بين أن إسناده في القراءة على سليمان بن طاهر عن أبي عمرو الداني مفتعل، لوجود رواة مجهولين، مما يضعف الرواية ويفقدها الاعتبار، في حين اكتفى المراكشي، بذكر مكانته وإسهاماته دون الخوض في نقد إسناده، ولم يذكره الذهبي والخطيب البغدادي، مما يجعل تحقيق ابن الجزري أكثر دقة واعتبارًا في ميزان النقد العلمي.

١٧- علي بن محمد الواسطي (ت٧٦٤هـ)، كشف ابن الجزري ببحثه النقدي الدقيق بطلان دعوى علي بن محمد الواسطي في قراءته على الكمال بن فارس الإسكندري عن الشاطبي، إذ أوضح أن الشيخ أحمد بن رجب أن الإسكندري وُلِد بعد وفاة الشاطبي بست سنوات، مما يثبت انقطاع الإسناد ويدحض صحة هذه الرواية [٣]، في حين لم يترجم له الذهبي والخطيب البغدادي، مما قد يشير إلى عدم اعتدادهما بروايته، وذكره صاحب الفوائد البهية (ت١٣٠٤هـ) دون الخوض في مدى صحة إسناده[٤]، مما يجعل تحقيق ابن الجزري أكثر دقة وتوثيقًا في ميزان النقد الإسنادي.

١٨- محمد بن عبد الرحمن بن سكيك، روى القراءة عن حمزة، ذكره النقاش، وقال الحافظ أبو عمرو: مجهول لا أدري من هو ولا له عندنا رواية [٥]، ولم يذكره

(١) غاية النهاية (١/٥٤٩).
(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل (١/٤٠٣).
(٣) غاية النهاية (١/٥٧٩).
(١) الفوائد البهية في تراجم الحنفية (١/٣٦٧).
(٢) غاية النهاية (٢/١٦١).

الذهبي ولا الخطيب البغدادي في مصنفاتهما، مما قد يشير إلى عدم اعتدادهما بروايته، في حين نص الحافظ أبو عمرو على جهالته بقوله: (لا أدري من هو، ولا له عندنا رواية) [١]، ووافقه في ذلك الإمام ابن الجزري، حيث لم يثبت له توثيقًا، مما يُضعف الاعتماد على روايته ويؤكد عدم شهرتها بين أهل العلم.

١٩- محمد بن عمرو الجزري، أشار ابن الجزري إلى ضعف إسناد رواية الهذلي عن أبي الفضل الرازي عن محمد بن عمرو الجزري عن القصبي، مبينًا أن الفارق الزمني بين الرازي والقصبي يقارب مائتي سنة [٢]، مما يقطع بضعف الإسناد وعدم صحته، ولم يترجم له الذهبي ولا الخطيب البغدادي، مما يؤكد تفرد ابن الجزري في كشف هذا الخلل، ويؤكد دقته في التوثيق والنقد في الإسناد.

٢٠- محمد بن محمد بن أحمد بن داود بن محمد بن داود أبو سليمان الأصم، أوضح ابن الجزري ضعف إسناد رواية الهذلي عن محمد بن محمد بن أحمد بن داود الأصم عن يوسف بن موسى القطان، مشيرًا إلى عدم صحة السند وعدم التوثق من مصداقيته [٣]، مما يجعله غير معتمد، ولم يترجم له الذهبي ولا الخطيب البغدادي، مما يعزز دقة ابن الجزري في كشف علل الإسناد، ويؤكد تفوقه في النقد والتحقيق.

٢١- يوسف بن علي الهذلي اليشكري (ت٤٦٥هـ)، أوضح ابن الجزري وقوع الهذلي في أوهام إسنادية، حيث ذكر قراءته على أشخاص لم يكونوا معروفين ولم يدركهم، مما يثبت ضعف روايته [٤]، كما أشار الذهبي إلى كثرة أسانيده قائلا: "وله أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات وحشد في كتابه أشياء منكرة لا يحل القراءة

(٣) المصدر السابق (١٦١/٢).
(٤) المصدر السابق (٢٢١/٢).
(٣) غاية النهاية (٢٣٧/٢).
(٤) المصدر السابق (٣٩٧/٢).

بها ولا يصح لها إسناد إما لجهالة الناقل أو لضعفه"[١]، وبهذا يظهر تفوق ابن الجزري في التحقيق والتدقيق في الروايات، مما يجعله المرجع الأوثق في هذا المجال.

وهذه الأمثلة ونحوها تبين أن ابن الجزري كان حريصًا جدًا في دراسته للأسانيد، ويميل إلى توثيق الروايات الصحيحة، وتضعيف الغير موثوق منها، فقد كان بعض العلماء الآخرين على جلالة قدرهم وعلمهم أقل حذرًا أو لم يتطرقوا لتلك الدقة في دراسة الأسانيد بنفس المستوى.

المطلب الثالث: أثر تضعيف ابن الجزري لهؤلاء القراء على علم القراءات والرواية:

كان لتضعيف ابن الجزري للقراء أثر بالغ الأهمية في علم القراءات وذلك من خلال الحفاظ على نقاء علم القراءات وتوثيق أسانيده، فقد ساهمت تضعيفاته في تحديد القراء الذين كانوا يشوبون رواياتهم الغموض أو الخلل، ما أدى إلى تعزيز ثقة العلماء في القراءات المتداولة، ومن خلال ذلك، تمكن ابن الجزري من تصحيح العديد من الأسانيد، مما عزز الفهم السليم للقراءات الصحيحة وجعل المتلقين والقراء أكثر يقينًا بشأن صحة الروايات المتنقلة عن النبي ﷺ.

فقد عُني العلماء المحققون بجمع أسانيد القراءات والتمييز بين صحيحها وسقيمها، وكان لابن الجزري دور بارز في ذلك، حيث أظهر اهتمامًا بالغًا بتنقيح الأسانيد، والتنبيه على ما فيها من علل وأوهام، محذرًا من الأخذ بالإسناد الضعيف أو المجهول، وقد أكد ابن مجاهد على ضرورة فحص أسانيد القراءات، مشبّهًا إياها بأسانيد الحديث في وجوب التمييز بين الصحيح والمردود، مشيرًا إلى اختلافها بين المتواتر والشاذ، والمقبول والمردود، بحسب قواعد علم الإسناد [٢].

(١) معرفة القراء الكبار (ص ٢٤٢).
(٢) النشر في القراءات العشر (١/١٩٩).

وسار أبو عمرو الداني على ذات النهج، حيث جمع في كتابه جامع البيان في القراءات السبع أكثر من خمسمائة رواية وطريق، مبرزًا في مقدمته منهجه في تحصيلها، فكان لا يدوّن إلا ما قرأه لفظًا أو أخذه أداءً أو سمعه أو أجاز له به أحد الشيوخ. وأما الهذلي، فقد طوّف في الأمصار جامعًا لروايات القراءات، حتى لقي ثلاثمائة وخمسة وستين شيخًا من أقصى المغرب إلى تخوم فرغانة، ساعيًا في تحصيل أكبر عدد من الطرق والروايات (١).

ثم جاء ابن الجزري ليكون خاتمة المحققين وحلقة الوصل بين المتقدمين والمتأخرين، فأورد في كتابه النشر في القراءات العشر نحو ألف طريق منتقاة من آلاف الروايات التي قرأها واطلع عليها، مشيرًا إلى أنها أصح ما هو موجود في عصره، وأعلاها إسنادًا، مما جعل منه المرجع الأساس في ضبط الأسانيد وتصحيحها"(٢).

المطلب الرابع: موازنة بين النقد والتضعيف في كتابي النشر وغاية النهاية لابن الجزري.

قبل الخوض في طبيعة النقد للأسانيد، والتوثيق أو التضعيف للقراء، بين كتابي النشر في القراءات العشر، وبين كتاب غاية النهاية في طبقات القراء، وكلاهما للإمام ابن الجزري رحمه الله، لا بد من الإشارة إلى الطبيعة المختلفة لمضمون الكتابين في المجمل.

فكتاب النشر قد ضم القراءات العشر، مع بيان الخلاف بينها في الأصول والفرش، مع بيان الحجج والتوجيهات، وبيان ما يحتاج إليه القارئ والمقرئ في علم القراءات، كما ضم الكتاب تحريرا لمسائل علمية دقيقة في علم القراءات.

(١) جامع البيان في القراءات السبع (٤٧/١).
(٢) النشر في القراءات العشر (٥٦/١).

واشتمل الكتاب على القراءات المتواترة رواية وإسنادا ودراية، وضم في ثناياه الإشارة لكثير من العلوم المرتبطة بعلم القراءات مثل التجويد، والرسم، الوقف والابتداء، وعد الآي، إضافة إلى ذلك كله اشتمل الكتاب على ذكر أسانيد القراءات والروايات، كما ذكر فيه عدد من تراجم الراوة وأسانيدهم، وقد قال الإمام النويري (ت٨٥٦هـ) -وهو تلميذ ابن الجزري-: "ومن نظر أسانيد القراءات، وأحاط بتراجم الرواة وسند الروايات، عرف قدر ما حرر المصنف -ابن الجزري- ونقح واعتبر وصحح...، فلقد أحيا من هذا العلم ما كان قد اندرس"(١).

لذلك كله أصبح كتاب النشر مرجعا معولا عليه ومصدرا أساسيا، يرجع إليه لتوثيق القراءات من حيث الصحة والشذوذ عند أهل العلم (٢).

وعليه فإن كتاب النشر يعد كتابا شاملا لشتى أنواع العلوم المتعلقة بالقراءات، ولا يعد مرجعاً مختصاً بتراجم القراء وبيان حالهم توثيقا وتضعيفا، واشتماله على أسانيد القراء وبيان حال بعضهم، لا يجعله كتابا مختصا بتراجم القراء ونقدهم، بالشكل الذي اشتمل عليه كتاب غاية النهاية في طبقات القراء.

١- طبيعة النقد والتضعيف في النشر:

تعامل ابن الجزري في كتاب النشر مع مسألة النقد والتضعيف تعاملاً علميًا دقيقًا، كان يقصد بذلك تمييز الصحيح من الضعيف في الأسانيد والروايات، فلم يكن غرضه الطعن في القارئ أو الراوي لشخصه، بل كان يهدف إلى بيان ما صح من طريق وما لم يصح.

(١) شرح طيبة النشر (٢٣٤/١).

(٢) النشر في القراءات العشر (١٠/٨) بتصرف -نسخة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بتحقيق الدكتور السالم محمد محمود الشنقيطي ١٤٣٥هـ.

فقد كان يذكر ما وقع من الأسانيد بطريق الأداء فقط حسبما صح عنده.

كما اشترط للأسانيد شروطا لم تقع لغيره، من العدالة واللقى والمعاصرة، فقال رحمه الله: لم نذكر فيها إلا من ثبت عندنا، أو عند من تقدمنا من أئمتنا عدالته، وتحقق لقيه لمن أخذ عنه، وصحة معاصرته، قال: وهذا التزام لم يقع ممن ألف في هذا العلم.

ورد كثيرا من الروايات والأوجه، عن قارئ أو راو ما، لعدم ثبوتها عنه، أو لسبب مخالفتها لما جاء عنه من الطرق الصحيحة، ومن أمثلة ذلك ذكره لعبارة (لا يصح من طريق فلان البته)، وعبارة: (ولا نعلمه ورد عن فلان البتة بطريق من الطرق).

وكان لإسناد القراء عند الامام ابن الجزري منزلة رفيعة يحكم بها على القراءة، أو على الرواية قو وضعفا، قبولا وردا [١].

وقد صرّح ابن الجزري في مواضع متعددة بتضعيف بعض الأوجه أو الطرق، وبين سبب ذلك بوضوح، مثال ذلك قوله: في قوله تعالى: ﴿بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا﴾ [٢]، فتحها هشام وحفص، قال الداني (ت ٤٤٤هـ): ورأيتُ الدارقطني قد غَلط فيها غلطاً فاحشاً فحكى في كتاب السبعة: أن نافعاً من رواية الحلواني عن قالون يفتحها، وأن عاصماً من رواية حفص يسكنها، قال: والرواة مجمعون عنهما على ضد ذلك، قلتُ: هذا من القلب، أراد أن يقول الصواب، فسبق قلمه كما يقع لكثير من المؤلفين" [٣].

(١) النشر في القراءات العشر (١/١٣٠-١٣٣) بتصرف واختصار، نسخة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بتحقيق الدكتور السالم محمد محمود الشنقيطي ١٤٣٥هـ.

(٢) سورة نوح: الآية ٢٨.

(١) النشر في القراءات العشر (٢/٣٩١).

وقوله: "وما وقع لأبي شامة من النص على الإظهار في قوله تعالى: ﴿طسٓ تِلۡكَ﴾[١]، فهو سبق قلم، فاعلم" [٢].

٢- طبيعة النقد والتضعيف في كتاب غاية النهاية:

كتاب غاية النهاية كتاب تراجم لا كتاب تحرير طرق يندر فيه التضعيف الصريح والنقد فيه يأتي تبعًا أثناء ذكر الترجمة أو في سياق بيان حال الراوي، ومثال ذلك قوله:" أحمد بن سهل بن الفيروزان الشيخ أبو العباس الأشناني ثقة ضابط خير مقرئ مجود، قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص ... ووقع في كتاب الكافي أنه قرأ على عمرو ولا يصح، بل هو غلط، صوابه على عبيد"[٣]،

وقوله: "أحمد بن الحسين الواسطي يعرف بالمالحاني ... قرأ عليه أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري كذا هو مسند في جامع الداني والمستنير وكامل الهذلي فسقط بين السامري والمالحاني رجل، وهو - والله أعلم - أبو الحسن ابن شنبوذ، نبه على ذلك الحافظ أبو العلاء، قال: والمالحاني هذا مجهول عند أهل الصنعة لم يرو عنه من المعروفين إلا أبو الحسن ابن شنبوذ"[٤].

وقد كانت طبيعة النقد والتضعيف في كتاب غاية النهاية، من خلال الترجمة للراوي وبيان حاله توثيقا، أو تضعيفا، أو جهالة في بعض الأحيان، والإشارة إلى ما قد يقع من وهم أو علة في إسناده أو روايته، حسب ما ظهر للإمام ابن الجزري فيه، ومن خلال ما ورد عن الحافظين الإمام الداني، في كتابه طبقات القراء، والإمام الذهبي، في كتابه معرفة القراء الكبار، كون الإمام ابن الجزري قد جمع في

(٢) سورة النمل: الآية ١.
(٣) النشر في القراءات العشر (١٩/٢).
(٤) غاية النهاية (٦٠/١).
(٥) المصدر السابق (٥٠/١).

غاية النهاية جميع ما ورد في الكتابين، حيث قال في مقدمة غاية النهاية:" فهذا كتاب غاية النهاية، من حصله أرجو أن يجمع بين الرواية والدراية، اختصرت فيه كتاب طبقات القراء الكبير الذي سميته نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات، وأتيتُ فيه على جميع ما في كتابي الحافظين أبي عمرو الداني وأبي عبد الله الذهبي – رحمهما الله – وزدت عليهما نحو الضعف"(١).

وعليه فإن طبيعة النقد والتضعيف في كتاب غاية النهاية مختلفة عنها في كتاب النشر سعة وتفصيلا وكما؛ فكتاب غاية النهاية صلب موضوعه تراجم القراء وأسانيدهم توثيقا وتضعيفا، بيد أن كتاب النشر تناول بين ثناياه أسانيد القراء ورواياتهم، بشكل أقل مما هو في غاية النهاية، إضافة إلى بحثه مواضيع مختلفة تتعلق بالقراءات أصولا وفرشا، وغيرها من العلوم المتعلقة بعلم القراءات، وما اتصل بها من العلوم الأخرى.

ويتبيّن بذلك أن تحقيق الإنصاف في هذا المطلب، لا يكتمل إلا ببيان مقصود كل كتاب ومجاله، ليُبنى الحكم النقدي على أساس علمي دقيق ومتكامل.

(١) غاية النهاية (٣/١).

خاتمة البحث

بعد استعراض نماذج من القراء وأسانيدهم التي ضعفها الإمام ابن الجزري في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء، تتجلى منهجيته الدقيقة في نقد الأسانيد وتمحيص الروايات، حيث اعتمد على معايير صارمة للتحقق من صحة النقل، مما عزز مكانته كأحد أبرز المحققين في علم القراءات، وهو منهج يقوم على أسس متينة من التثبت، والتوثيق، والمقارنة بين الأسانيد، مما جعله مرجعًا رئيسًا في ضبط القراءات وتحرير طرقها.

وقد أظهر ابن الجزري اهتمامًا بالغًا بتحليل الإسناد والكشف عن العلل المحتملة، سواء كانت جهالة في الرواة، أو انقطاعًا في السند، أو اختلافًا في طرق النقل، مما أسهم في حماية علم القراءات من الاختلاط والاضطراب، وأرسى بذلك معايير دقيقة في قبول الروايات وردها، مما أسفر عن مجموعة من النتائج المهمة على النحو التالي:

١- دقق ابن الجزري في الأسانيد بتتبع الرواة وكشف الانقطاعات، مما ساهم في توثيق القراءات.

٢- اعتمد ابن الجزري على المقارنة الدقيقة للأسانيد وربطها بالسياق التاريخي، فميز الصحيح من الضعيف بدقة.

٣- تفوق ابن الجزري على سابقيه بمعايير نقدية أدق، واستقراء أوسع لتاريخ الرواة في تحليل الأسانيد.

٤- أسهم ابن الجزري في حفظ القراءات بتنقيح الأسانيد وتمييز الصحيح من الضعيف، مما ضمن أصالتها.

التوصيات

١- توظيف منهج ابن الجزري النقدي في تحقيق القراءات.

٢- دراسة نقد ابن الجزري للقراء وأسانيدهم مقارنة بغيره من العلماء بشكل أوسع.

٣- إحياء التراث النقدي في علم الأسانيد.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم-مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي-مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الإصدار٢،١ لعام ١٤٣٦هـ.

٢- الإبانة عن معاني القراءات، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

٣- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١هـ]، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٤- الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أَحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي (ت ٣٧٨هـ)، الناشر: دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة — مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٥- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار /مايو ٢٠٠٢م.

٦- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، الناشر: دار التراث/ المكتبة العتيقة - القاهرة/ تونس، الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م.

٧- الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، الناشر: دار الجنان (وأيضا دار الفكر)، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٨- البدر الطالع للشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٩- البيان والتحصيل، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت٥٢٠هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٠- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

١١- التصحيح والتضعيف، إبراهيم بن الحسن الهلالي، مركز الدراسات القرآنية، جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.

١٢- التمثيل والمحاضرة، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: الدار العربية للكتاب، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

١٣- التمهيد في علم التجويد، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٤- التيسير في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٥- السبعة لابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

١٦- السفر الخامس من كتاب الذيل، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك

الأنصاري الأوسي المراكشي (ت ٧٠٣هـ)، الطبعة: ١، تاريخ النشر: ١٩٦٥.

١٧- الضعفاء الكبير للعقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٨- الضوء اللامع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

١٩- العلل الواقع بآخر جامع الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٠- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)، مطبعة السعادة مصر، الطبعة: الأولى ١٣٢٤هـ.

٢١- القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية، للدكتور عبد العالم سالم مكرم، والدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب- القاهرة ٢٠٠٩م.

٢٢- القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، محمد حبش، الناشر: دار الفكر- دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٣- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، المؤلف: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت٤٦٥هـ)، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٤- الكفاية الكبرى في القراءات العشر، محمد بن الحسين بن بندار القلانسي،

الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، سنة النشر: ٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ.

٢٥- المبهج في القراءات الثمان، أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

٢٦- المدخل إلى علوم القرآن الكريم، محمد فاروق النبهان، الناشر: دار عالم القرآن – حلب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٢٧- المستنير في القراءات العشر، أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي (ت٤٩٦هـ)، دار البحوث بدبي.

٢٨- المقنع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٢٩- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، المحقق: عليّ محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى بالقاهرة، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٣٠- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٣١- إبراز المعاني في حرز الأماني لأبي شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت ٦٦٥هـ)، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة مصر، عام النشر: ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٣٢- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت١٤٠١هـ)، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٢م.

٣٣- إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، المؤلف: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى (١٣٨٧هـ).

٣٤- بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي الحلبي ابن العديم (ت ٦٦٠)، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن، إنجلترا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٦م.

٣٥- تاريخ الإسلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٣٦- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: (الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م)، (الثانية، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م).

٣٧- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩هـ – ٥٧١هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٣٨- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٣٩- تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.

٤٠- تهذيب الكمال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤١٣هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م).

٤١- جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، الناشر: جامعة الشارقة - الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤٢- دراسات تاريخيّة من القرآن الكريم، محمد بيومي مهران (ت: ١٤٢٩هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ.

٤٣- ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ - ١٤٢٤ هـ.

٤٤- شذرات الذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٥- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤٦- شرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس بن بن إدريس البهوتى، فقيه الحنابلة (ت ١٠٥١هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٧- شرف أصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن

مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، الناشر: دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.

٤٨- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨هـ)، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٤٩- طبقات الشافعية للسبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٥٠- طبقات الحفاظ للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٥١- غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار، أبو العلاء الهمذاني، الناشر: جامعة الرياض، سنة النشر: ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

٥٢- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية.

٥٣- مَتن «طَيِّبَةِ النَّشرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشرِ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٥٤- معجم الأدباء، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٥٥- معجم القراءات القرآنية، تأليف الدكتور عبد اللطيف الخطيب، الناشر:

دار سعد الدين للطباعة والنشر.

٥٦- معرفة القراء الكبار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٥٧- مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، الناشر: دار عمار - عمان (الأردن)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٨- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٥٩- ميزان الاعتدال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٦٠- نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٦١- هدية العارفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ — ١٩٥٥م.

References

1 -alqran alkrym-mshf almdynh almnwrh llnshr alhaswby-mjm'e almlk fhd ltba'eh almshf alshryf, alesdar2,1 l'eam 1436h.

2 -alebanh 'en m'eany alqra'at, abw mhmd mky bn aby talb ḥmwsh bn mhmd bn mkhtar alqysy alqyrwany thm alandlsy alqrtby almalky (t ٤٣٧h), almhqq: aldktwr 'ebd alftah esma'eyl shlby, alnashr: dar nhdh msr lltb'e walnshr.

3 -aletqan fy 'elwm alqran, 'ebd alrhmn bn aby bkr, jlal aldyn alsywty (t ٩١١ h), almhqq: mhmd abw alfdl ebrahym [t١٤٠١ h], alnashr: alhy'eh almsryh al'eamh llktab, altb'eh١٣٩٤ : h١٩٧٤ / m.

4 -alasamy walkna, abw ahmd alhakm alkbyr, mhmd bn mhmd bn aḥmd bn eshaq alnysabwry alkrabysy (t٣٧٨ h), almhqq: abw 'emr mhmd bn 'ely alaẓhry, alnashr: dar alfarwq lltba'eh walnshr, alqahrh – msr, altb'eh: alawla١٤٣٦ , h٢٠١٥ - m.

5 -ala'elam, khyr aldyn bn mhmwd bn mhmd bn 'ely bn fars, alzrkly aldmshqy (t١٣٩٦ h), alnashr: dar al'elm llmlayyn, altb'eh: alkhamsh 'eshr - ayar / mayw٢٠٠٢ m.

6 -alelma'e ela m'erfh aswl alrwayh wtqyyd alsma'e, alm'elf: 'eyad bn mwsa bn 'eyad bn 'emrwn alyhsby alsbty, abw alfdl (t٥٤٤ h), almhqq: alsyd ahmd sqr, alnashr: dar altrath / almktbh al'etyqh - alqahrh / twns, altb'eh: alawla١٣٧٩ ,h١٩٧٠ - m.

7 -alansab, abw s'ed 'ebd alkrym bn mhmd bn mnswr altmymy alsm'eany (t٥٦٢ h), tqdym wt'elyq: 'ebd allh 'emr albarwdy, alnashr: dar aljnan (wayda dar alfkr), byrwt – lbnan, altb'eh: alawla١٤٠٨ , h١٩٨٨ - m

8 -albdr altal'e llshwkany, mhmd bn 'ely bn mhmd bn 'ebd allh alshwkany alymny (t١٢٥٠ h), alnashr: dar alm'erfh – byrwt.

9 -albyan walthsyl, abw alwlyd mhmd bn ahmd bn rshd alqrtby (t٥٢٠ h), hqqh: d mhmd hjy wakhrwn, alnashr: dar alghrb aleslamy, byrwt - lbnan, altb'eh: althanyh١٤٠٨ , h١٩٨٨ - m.

10 -altarykh alkbyr, mhmd bn esma'eyl bn ebrahym bn almghyrh albkhary, abw 'ebd allh (t٢٥٦ h), altb'eh: da'erh alm'earf al'ethmanyh, hydr abad – aldkn, tb'e tht mraqbh: mhmd 'ebd alm'eyd khan.

11 -altshyh waltd'eyf, ebrahym bn alhsn alhlaly, mrkz aldrasat alqranyh, jam'eh mhmd alawl, klyh aladab wal'elwm alensanyh, jdh.

12 -altmthyl walmhadrh, 'ebd almlk bn mhmd bn esma'eyl abw mnswr alth'ealby (t٤٢٩ h), almhqq: 'ebd alftah mhmd alhlw, alnashr: aldar al'erbyh llktab, altb'eh: althanyh١٤٠١ , h١٩٨١ - m.

13 -altmhyd fy 'elm altjwyd, alm'elf: shms aldyn abw alkhyr abn aljzry, mhmd bn mhmd bn ywsf (t٨٣٣ h), thqyq: aldktwr 'ela hsyn albwab, alnashr: mktbh alm'earf, alryad, altb'eh: alawla١٤٠٥ , h١٩٨٥ - m.

14 -altysyr fy alqra'at alsb'e, alm'elf: 'ethman bn s'eyd bn 'ethman bn 'emr abw 'emrw aldany (t٤٤٤ h), almhqq: awtw tryzl, alnashr: dar alktab al'erby – byrwt, altb'eh: althanyh١٤٠٤ ,h١٩٨٤ /m.

15 -alsb'eh labn mjahd, ahmd bn mwsa bn al'ebas altmymy, abw bkr bn mjahd albghdady (t٣٢٤ h), almhqq: shwqy dyf, alnashr: dar alm'earf - msr, altb'eh: althanyh١٤٠٠ ,h.

16 -alsfr alkhams mn ktab aldyl, abw 'ebd allh mhmd bn mhmd bn 'ebd almlk alansary alawsy almrakshy (t٧٠٣ h), almhqq: ehsan 'ebas, altb'eh١ :, tarykh alnshr.١٩٦٥ :

17 -ald'efa' alkbyr ll'eqyly, abw j'efr mhmd bn 'emrw bn mwsa bn hmad al'eqyly almky (t٣٢٢ h), almhqq: 'ebd alm'ety amyn ql'ejy, alnashr: dar almktbh al'elmyh – byrwt, altb'eh: alawla١٤٠٤ ,h١٩٨٤ - m.

18 -aldw' allam'e, shms aldyn abw alkhyr mhmd bn 'ebd alrhmn bn mhmd bn aby bkr bn 'ethman bn mhmd alskhawy (t٩٠٢ h), alnashr: mnshwrat dar mktbh alhyah - byrwt.

19 -al'ell alwaq'e bakhr jam'e altrmdy, mhmd bn 'eysa bn sẁr̀h bn mwsa bn aldhak, altrmdy, abw 'eysa (t٢٧٩ h), almhqq: ahmd mhmd shakr wakhrwn, alnashr: dar ehya' altrath al'erby - byrwt.

20 -alfwa'ed albhyh fy trajm alhnfyh, abw alhsnat mhmd 'ebd alhy allknwy [t١٣٠٤ h], thqyq: mhmd bdr aldyn alhlby abw fras aln'esany [t١٣٦٢] h, tub̟'e: bmtb'eh als'eadh bjwar mhafzh msr, lsahbha mhmd esma'eyl, altb'eh: alawla١٣٢٤ h.

21 -alqra'at alqranyh wathrha fy aldrasat alnhwyh, lldktwr 'ebd al'ealm salm mkrm, waldktwr ahmd mkhtar 'emr, 'ealm alktb- alqahrh 2009.

22 -alqra'at almtwatrh wathrha fy alrsm alqrany walahkam alshr'eyh, mhmd hbsh, alnashr: dar alfkr - dmshq, altb'eh: alawla١٤١٩ , h١٩٩٩ - m.

23 -alkaml fy alqra'at walarb'eyn alza'edh 'elyha, alm'elf: ywsf bn 'ely bn jbarh bn mhmd bn 'eqyl bn swadh abw alqasm alhudl̇y alyshkry almghrby (t٤٦٥ h), almhqq: jmal bn alsyd bn rfa'ey alshayb, alnashr: m'essh sma lltwzy'e walnshr, altb'eh: alawla١٤٢٨ , h٢٠٠٧ - m.

24 -alkfayh alkbra fy alqra'at al'eshr, mhmd bn alhsyn bn bndar alqlansy, thqyq: jmal aldyn mhmd shrf, alnashr: dar alshabh lltrath btnta, snh alnshr: 2003m 1424h.

25 -almbhj fy alqra'at althman, abw mhmd 'ebd allh bn 'ely bn ahmd alm'erwf bsbt alkhyat albghdady alhnbly, thqyq: khald hsn abw aljwd, dar alktb al'elmyh – byrwt – lbnan.

26 -almdkhl ela 'elwm alqran alkrym, mhmd farwq alnbhan, alnashr: dar 'ealm alqran - hlb, altb'eh: alawla١٤٢٦ , h٢٠٠٥ - m.

27 -almstnyr fy alqra'at al'eshr, aby tahr ahmd bn 'ely bn 'ebyd allh bn 'emr bn swar albghdady (t496h), bthqyq wdrash aldktwr 'emar amyn alddw, dar albhwth bdby.

28 -almqn'e fy rsm msahf alamsar, 'ethman bn s'eyd bn 'ethman bn 'emr abw 'emrw aldany (t٤٤٤ h), almhqq: mhmd alsadq qmhawy, alnashr: mktbh alklyat alazhryh, alqahrh.

29 -alnshr fy alqra'at al'eshr, shms aldyn abw alkhyr abn aljzry, almhqq: 'ely mhmd aldba'e (almtwfa 1380h), waldktwr alsalm mhmd mhmwd alshnqyty 1435h, alnashr: almtb'eh altjaryh alkbra balqahrh, wmjm'e almlk fhd ltba'eh almshf alshryf.

30 -alwafy balwfyat, slah aldyn khlyl bn aybk bn 'ebd allh alsfdy (t ٧٦٤h), almhqq: ahmd alarna'ewt wtrky mstfa, alnashr: dar ehya' altrath – byrwt, 'eam alnshr١٤٢٠:h٢٠٠٠ -m.

31 -ebraz alm'eany fy hrz alamany laby shamh, 'ebd alrhmn bn esma'eyl bn ebrahym alm'erwf baby shamh aldmshqy (t٦٦٥ h), thqyq wtqdym wdbt: ebrahym 'etwh 'ewd, ('edw hy'eh altdrys bjam'eh alazhr waldrasat al'elya, w'edw almjls ala'ela llsh'ewn aleslamyh), alnashr: mtb'eh mstfa albaby alhlby, alqahrh msr, 'eam alnshr١٤٠٢ : h١٩٨٢ m.

32 -enbah alrwah 'ela anbah alnhah, jmal aldyn, abw alhsn, 'ely bn ywsf alqfty, almhqq: mhmd abw alfdl ebrahym [t١٤٠١ h], alnashr: dar alfkr al'erby - alqahrh, wm'essh alktb althqafyh – byrwt, altb'eh: alawla , ١٤٠٦ h١٩٨٢ - m.

33 -enba' alghmr babna' al'emr fy altarykh, enba' alghmr babna' al'emr fy altarykh, alm'elf: shhab aldyn abw alfdl ahmd bn 'ely bn hjr al'esqlany

(t٨٥٢ h), a'etna btshyhh walt'elyq 'elyh: 'ebd allh ahmd bn mdyhj al'elwy alhsyny alhdrmy, alnashr: da'erh alm'earf al'ethmanyh, hydr abad aldkn - alhnd, altb'eh: alawla١٣٩٦ - ١٣٨٧) h.(

34 -bughẏh altl̈b fy tarykh hlb,kmal aldyn 'emr bn ahmd bn hbh allh al'eqyly alhlby abn al'edym (t٦٦٠), almhqq: almhdy 'eyd alrwadyh, alnashr: m'essh alfrqan lltrath aleslamy - mrkz drasat almkhtwtat aleslamyh, lndn – enjltra, altb'eh: alawla١٤٣٨ , h٢٠١٦ - m.

35 -tarykh aleslam, shms aldyn abw 'ebd allh mhmd bn ahmd bn 'ethman aldhby (t٧٤٨ h), hqqh wdbt nsh w'elq 'elyh: d bshar 'ewad m'erwf, alnashr: dar alghrb aleslamy – byrwt, altb'eh: alawla١٤٢٤ , h٢٠٠٣ - m.

36 -tarykh bghdad, abw bkr ahmd bn 'ely alkhtyb albghdady (t٤٦٣ h), drash wthqyq: mstfa 'ebd alqadr 'eta, alnashr: dar alktb al'elmyh, byrwt - lbnan, altb'eh: (alawla١٤١٧ , h١٩٩٧ - m), (althanyh١٤٢٥ , h٢٠٠٤ - m.(

37 -tarykh dmshq, abw alqasm 'ely bn alhsn abn hbh allh bn 'ebd allh alshaf'ey alm'erwf babn 'esakr٤٩٩) h٥٧١ - h), drash wthqyq: mhb aldyn abw s'eyd 'emr bn ghramh al'emrwy, alnashr: dar alfkr lltba'eh walnshr waltwzy'e, 'eam alnshr١٤١٥ : h١٩٩٥ - m.

38 -tdkrh alhfaz, shms aldyn abw 'ebd allh mhmd bn ahmd bn 'ethman aldhby (t٧٤٨ h), wd'e hwashyh: zkrya 'emyrat, alnashr: dar alktb al'elmyh, byrwt-lbnan, altb'eh: alawla١٤١٩ , h١٩٩٨ - m.

39 -thdyb alasma' wallghat, alm'elf: abw zkrya mhyy aldyn yhya bn shrf alnwwy (t٦٧٦ h), 'enyt bnshrh wtshyhh walt'elyq 'elyh wmqablh aswlh: shrkh al'elma' bmsa'edh edarh altba'eh almnyryh, ytlb mn: dar alktb al'elmyh, byrwt – lbnan.

40 -thdyb alkmal, jmal aldyn abw alhjaj ywsf almzy٧٤٢ - ٦٥٤) h), hqqh wdbt nsh w'elq 'elyh: d bshar 'ewad m'erwf, alnashr: m'essh alrsalh – byrwt, altb'eh: alawla١٤١٣ - ١٤٠٠) , h١٩٩٢ - ١٩٨٠) (m.(

41 -jam'e albyan fy alqra'at alsb'e, 'ethman bn s'eyd bn 'ethman bn 'emr abw 'emrw aldany (t٤٤٤ h), asl althqyq: rsa'el majstyr mn jam'eh am alqra wtm altnsyq byn alrsa'el wtba'etha bjam'eh alsharqh, alnashr: jam'eh alsharqh - alemarat, altb'eh: alawla١٤٢٨ , h٢٠٠٧ - m.

42 -drasat tarykhyh mn alqran alkrym, mhmd bywmy mhran (t: 1429 h), dar alnhdh al'erbyh lltba'eh walnshr, altb'eh althanyh: 1408 h.

43 -dkhyrh al'eqba fy shrh almjtba, mhmd bn 'ely bn adm bn mwsa alethywby alwl̓wy, alnashr: dar alm'eraj aldwlyh llnshr, altb'eh: alawla١٤٢٤ - ١٤١٦ , h.

44 -shdrat aldhb, 'ebd alhy bn ahmd bn mhmd abn al'emad al'ek̓ry alhnbly, abw alflah (t١٠٨٩ h), hqqh: mhmwd alarna'ewt [t١٤٣٨ h], khrj ahadythh: 'ebd alqadr alarna'ewt [t١٤٢٥ h], alnashr: dar abn kthyr, dmshq – byrwt, altb'eh: alawla١٤٠٦ , h١٩٨٦ - m.

45 -shrh tybh alnshr fy alqra'at al'eshr, mhmd bn mhmd bn mhmd, abw alqasm, mhb aldyn alnuwy̓r̓y (t٨٥٧ h), alnashr: dar alktb al'elmyh – byrwt, tqdym wthqyq: aldktwr mjdy mhmd srwr s'ed baslwm.

46 -altb'eh: alawla١٤٢٤ , h٢٠٠٣ - m shrh mntha aleradat, mnswr bn ywns bn bn edrys albhwta, fqyh alhnablh (t١٠٥١ h), alnashr: 'ealm alktb, byrwt (wlh tb'eh mkhtlfh 'en 'ealm alktb balryad ؛fl̓yuntbh), altb'eh: alawla١٤١٤ , h١٩٩٣ - m.

47 -shrf ashab alhdyth, abw bkr ahmd bn 'ely bn thabt bn ahmd bn mhdy alkhtyb albghdady (t٤٦٣ h), almhqq: d. mhmd s'eyd khty awghly, alnashr: dar ehya' alsnh alnbwyh – anqrh.

48 -sh'eb aleyman, abw bkr ahmd bn alhsyn albyhqy٤٥٨ - ٣٨٤) h), hqqh wraj'e nswsh wkhrj ahadythh: d 'ebd al'ely 'ebd alhmyd hamd [t١٤٤٣ h], ashrf 'ela thqyqh wtkhryj ahadythh: mkhtar ahmd alndwy [t١٤٢٨ h], sahb aldar alslfyh bbwmbay - alhnd, alnashr: mktbh alrshd llnshr waltwzy'e balryad balt'eawn m'e aldar alslfyh bbwmbay balhnd, altb'eh: alawla١٤٢٣ , h٢٠٠٣ - m.

49 -tbqat alshaf'eyh llsbky, taj aldyn 'ebd alwhab bn tqy aldyn alsbky (t ٧٧١h), almhqq: d. mhmwd mhmd altnahy d. 'ebd alftah mhmd alhlw, alnashr: hjr lltba'eh walnshr waltwzy'e, altb'eh: althanyh١٤١٣ ,h.

50 -tbqat alhfaz llsywty, 'ebd alrhmn bn aby bkr, jlal aldyn alsywty (t ٩١١h), alnashr: dar alktb al'elmyh – byrwt, altb'eh: alawla.١٤٠٣ ,

51 -ghayh alakhtsar fy qra'at al'eshr a'emh alamsar, abw al'ela' alhmdany, thqyq: ashrf mhmd f'ead tl'et, alnashr: jam'eh alryad, snh alnshr: 1994m 1414h.

52 -ghayh alnhayh fy tbqat alqra', shms aldyn abw alkhyr abn aljzry, mhmd bn mhmd bn ywsf (t٨٣٣ h), alnashr: mktbh abn tymyh, altb'eh: 'eny bnshrh lawl mrh 'eam١٣٥١ h j. brjstrasr.

53 -mṫn «ṫybẖ alnṡhr» fy alqra'at al'eshr, alm'elf: shms aldyn abw alkhyr abn aljzry, mhmd bn mhmd bn ywsf (t٨٣٣ h), almhqq: mhmd tmym alzghby, alnashr: dar alhda, jdh, altb'eh: alawla١٤١٤ , h١٩٩٤ - m.

54 -m'ejm aladba', alm'elf: shhab aldyn abw 'ebd allh yaqwt bn 'ebd allh alrwmy alhmwy (t٦٢٦ h), almhqq: ehsan 'ebas, alnashr: dar alghrb aleslamy, byrwt, altb'eh: alawla١٤١٤ , h١٩٩٣ - m.

55 -m'ejm alqra'at alqranyh, talyf aldktwr 'ebd alltyf alkhtyb, alnashr: dar s'ed aldyn lltba'eh walnshr.

56 -m'erfh alqra' alkbar, shms aldyn abw 'ebd allh mhmd bn ahmd bn 'ethman bn qa̓yma̓z aldhby (t٧٤٨ h), alnashr: dar alktb al'elmyh, altb'eh: alawla١٤١٧ h١٩٩٧ -m.

57 -mqdmat fy 'elm alqra'at, mhmd ahmd mflh alqdah, ahmd khald shkry, mhmd khald mnswr (m'easr), alnashr: dar 'emar - 'eman (alardn), altb'eh: alawla١٤٢٢ , h٢٠٠١ - m.

58 -mnjd almqr'eyn wmrshd altalbyn, shms aldyn abw alkhyr abn aljzry, mhmd bn mhmd bn ywsf (t٨٣٣ h), alnashr: dar alktb al'elmyh, altb'eh: alawla١٤٢٠ h١٩٩٩- m.

59 -myzan ala'etdal, shms aldyn abw 'ebd allh mhmd bn ahmd bn 'ethman bn qa̓yma̓z aldhby (t٧٤٨ h), thqyq: 'ely mhmd albjawy [t١٣٩٩ h], alnashr: dar alm'erfh lltba'eh walnshr, byrwt – lbnan, altb'eh: alawla , ١٣٨٢ h١٩٦٣ - m.

60 -nhayh alarb fy fnwn aladb, ahmd bn 'ebd alwhab bn mhmd bn 'ebd alda'em alqrshy altymy albkry, shhab aldyn alnwyry (t٧٣٣ h), alnashr: dar alktb walwtha'eq alqwmyh, alqahrh, altb'eh: alawla١٤٢٣ , h.

61 -hdyh al'earfyn, esma'eyl basha bn mhmd amyn bn myr slym albabany asla, albghdady mẃlda wmśkna [t١٣٣٩ h], tb'e b'enayh: wkalh alm'earf bestnbwl١٩٥٥ - ١٩٥١ , h.